



جامعة المنصورة

فرع دمياط

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

## عنوان البحث

فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على السير الشعبية بمنهج الدراسات الاجتماعية

في تنمية التحصيل والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

## إعداد

د / علاء عبد الله أحمد مرواد

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ بكلية التربية بدمياط

جامعة المنصورة

٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ



## ملخص البحث

استهدف البحث الحالي إعداد وحدة دراسية مقترحة قائمة على السير الشعبية في منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، إذ قام الباحث بإعداد قائمة تتضمن القيم الأخلاقية التي يجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية في الصف الخامس الابتدائي، ثم قام بتحليل أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي في ضوء قائمة القيم الأخلاقية، وقد أسفرت نتائج تحليل أهداف ومحتوى المنهج أن القيم الأخلاقية كانت متضمنة بهما بنسبة ضعيفة، إذ بلغت نسبة تضمينها في أهداف المنهج (١٢,٣٠٪) وفي محتوى المنهج (٥,٥٣٪) ولذلك قام الباحث بإعداد وحدة دراسية مقترحة تتضمن بعض السير الشعبية بعنوان ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) وذلك لقياس فاعليتها في تنمية كل من التحصيل والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ عينة البحث التي تكونت من (٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة أبو بكر الصديق بإدارة ههيا التعليمية بمحافظة الشرقية، حيث قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في المعلومات والحقائق والمفاهيم المتضمنة في الوحدة الدراسية المقترحة، كما قام بإعداد مقياس القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، إذ قام الباحث بتطبيق كل من الاختبار التحصيلي ومقياس القيم الأخلاقية قبلًا على تلاميذ عينة البحث، ثم تطبيق كل من تدريس وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) لتلاميذ عينة البحث، ثم تطبيق كل من الاختبار التحصيلي ومقياس القيم الأخلاقية بعدًا، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا، وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في تنمية كل من التحصيل والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ عينة البحث، إذ بلغت نسبة الكسب المعدل في الاختبار التحصيلي (١,٠٠٥) وهي طبقًا لـ ( بلاك ) تدل على فاعلية الوحدة، كما بلغ حجم التأثير (٦,٣١) وهو يُشير إلى حجم تأثير مرتفع أو كبير. أما بالنسبة لمقياس القيم الأخلاقية فقد بلغ متوسط نسبة الفاعلية (٠,٦٨) وهو طبقًا لـ ( ماك جوجيان ) يدل على فاعلية الوحدة، كما بلغ حجم التأثير (٩,٨) وهو يُشير إلى حجم تأثير مرتفع أو كبير .

### Abstract

This paper aimed at Preparing the proposed unit based on the folk biography of social studies course in developing achievement and moral values among 5th elementary grade pupils. The researcher developed a list of moral values that should be included in social studies course of 5th elementary grade, then he analyzed the aims and content of this course in the light of that list. This analysis results showed that moral values were weekly included either in aims or content, as they were represented by (12.30 %) and (5.53%) in aims and content, respectively.

Thus, the researcher developed a proposed unit that included some folk biographies entitled "Figures and Events From Folk Biographies", to measure its effectiveness in developing achievement and moral values among the (40) sample pupils in 5th elementary grade pupils at Abou Bakr El Sedeek Primary School, Hehia Educational Administration, Sharkia Governorate. The researcher, then, developed an achievement test about the information, facts and concepts included in the proposed unit, he also developed Moral Values Measure for 5th elementary grade pupils. The researcher pretested the achievement test and conducted the Moral Values Measure on the sample pupils, then taught the "Figures and Events From Folk Biographies" unit, post tested the achievement test and the Moral Values Measure, and finally organized and statistically treated the results.

The results proved the effectiveness of the proposed unit in developing achievement and moral values among the sample pupils, as Black Modified Gain Ratio for the achievement test was (1.005), which reveals the effectiveness of the unit according to (Black's scale), and the effect size was (6,31) which indicates a high effect size. The effectiveness means ratio of Moral Values Measure was (0.68) which indicates the effectiveness of the unit according to (Mac Geogian's scale) the effect size was (9,8) which indicates a high effect size.

## فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على السير الشعبية بمنهج الدراسات الاجتماعية

في تنمية التحصيل والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

إعداد

د/ علاء عبد الله أحمد مرواد\*

### مقدمة:

لقد حظيت التربية الأخلاقية باهتمامات متعددة من جانب الفلاسفة ورجال التربية على مر العصور؛ وذلك لارتباطها بأهداف تتعلق بإنسانية الإنسان وإعزاز كرامته ودعم مكانته الوجودية في العالم الذي يعيش فيه، وبنفس الدرجة تعد التربية الأخلاقية من أبرز القضايا المعاصرة في عالم اليوم، فقد احتلت في الآونة الأخيرة مكانة كبيرة في الخطاب السياسي الرسمي في كثير من دول العالم؛ وذلك للعلاقة القوية بين التربية الأخلاقية والالتزام بقيم المواطنة وممارسة السلوك الديمقراطي .

فعلى الرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي شمل كل مناحي الحياة، نجد أن هناك انهيار في النظام القيمي داخل المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء، حيث ظهر في انتشار الجرائم والسلوك المنحرف وعدم التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، وأصبحت الكثير من مشكلاتنا المعاصرة مشكلات أخلاقية تعكس خلفها أزمة قيميّة، ويؤكد الواقع أن الفكر التربوي على المستوى المحلي والعالمي قد أهمل أمر تعليم القيم، ووجهت العناية للجانب المعرفي، وتُرك الجانب الوجداني لتصورات واجتهادات شخصية من قِبَل المدرسة والمعلم . ( وليم عبيد، ٢٠٠٤: ٣٤ ) \*\*

ولذلك نجد أنه مهما تعددت المؤسسات المؤثرة والمشاركة في تكوين وبناء الأخلاق، فإنه من الضروري أن تكون المؤسسة التربوية في المجتمع هي المهيمنة تخطيطاً وتنسيقاً وتوجيهاً على سائر المؤسسات العاملة في هذا المجال . ( عبد الودود مكرم، ٢٠٠٥: ٩٧ ) وبما أن المسئولية تقع على المؤسسة التربوية في تنمية السلوكيات الرشيدة والأخلاق الحميدة لدى أبنائها، فيجب ألا تترك هذه العملية للصدفة والارتجال بل يجب أن تكون من خلال برامج ومناهج دراسية مخططة ومعدة خصيصاً لتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، كما يجب أن يكون المعلم على وعي بالطرق والأساليب التدريسية التي تساعد على تغيير سلوكيات التلاميذ غير الرشيدة .

ويمكن القول بأن مادة الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها التي تتناول علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية في الماضي والحاضر والمستقبل هي منوطة بغرس القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، فالأخلاق الحميدة

\* مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ بكلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة .

\*\* يجري التوثيق في هذا البحث على النحو التالي ( المؤلف، سنة النشر، الصفحة )

التي اتصفت بها الشخصيات التاريخية ينبغي أن يقتدي بها التلاميذ، وأن تكون مدخلاً تربوياً مهماً في نقل هذه الأخلاق إلى التلاميذ . ( يوسف القاضي، ١٩٩٨ : ٣ )

ومعنى ذلك أن مادة الدراسات الاجتماعية تسهم في إكساب التلاميذ القدوة الصالحة المتحلية بالقيم الإيجابية، وتساعدهم بذلك على تهذيب أخلاقهم وغرس القيم السامية في نفوسهم، وبناء نسقهم القيمي الذي يوجه سلوكهم ويحكم تصرفاتهم، وذلك من خلال ما تقدمه من أحداث ومواقف ونظم وأشكال حضارية وشخصيات قيادية ضربت أروع الأمثلة في العدل والشورى والأمانة والصدق والحكمة، وغيرها من متطلبات القدوة الصالحة . ( عاطف بدوي: ١٩٩٣ : ١٢٣ )

وإذا نظرنا إلى الواقع الحالي لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية والواقع التدريسي لها نجد أنه يستهدف في الأساس اكتساب التلاميذ الحقائق والمعلومات والمفاهيم وعدم الاهتمام بالجانب الوجداني بصفة عامة والقيم الأخلاقية بصفة خاصة، وتبقى هذه القيم باعتبارها أحد جوانب التعلم المهمة مهملة ولا تحظى باهتمام مقصود، وبما أن عملية التعليم في حد ذاتها عملية مقصودة، فيجب أن يكون تعليم القيم الأخلاقية في مناهج الدراسات الاجتماعية بوجه عام وموضوعات التاريخ بوجه خاص بالمرحلة الابتدائية هي الأخرى عملية مقصودة ومنظمة ولا نتركها لاجتهاد المعلم أو للصدفة والعشوائية .

إن توجيه الاهتمام لدور القيم والأخليات في مناهج التاريخ المدرسية من الاتجاهات العالمية في مجال بناء وتطوير مناهج التاريخ وطرق تدريسه؛ وذلك لأن العلاقة بين القيم وطبيعة مادة التاريخ قوية، بل إن الخبرة التاريخية تُعد أحد المصادر الرئيسة لاشتقاق القيم والفضائل، وذلك لتشجيع التلاميذ على معرفة دور الفرد في المجتمع وماهية مسؤولياته وسلوكياته التي يؤدي الالتزام بها إلى خلق أمة عادلة، ومن هنا يتضح أن تدريس التاريخ يمكن أن يسهم في تنمية الجوانب الأخلاقية لدى التلاميذ، فقد تُرتب بعض الحقائق والمعلومات التاريخية في صورة تصلح للتعليم لتأكيد المغازي الأخلاقية، فالتاريخ علاج لكل قصور أو انحراف، كما يُعد مصدراً مهماً لاكتساب الخلق الطيب، والمساهمة في إعداد المواطن الصالح بصفة عامة .

وهذا ما أكدته دراسة كل من ( جانيت بوني 1995، كامبيو فيليب 1998، بروس لارسون 2000، رضا توفيق ٢٠٠٥، مرفت سليمان ٢٠٠٨، بيرم تاي وقاسم بلدريم ٢٠٠٩، جمال إبراهيم ٢٠١١ )

كما إن توظيف الأدب في تدريس التاريخ لتنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أيضاً اتجاه عالمي في مجال بناء وتطوير مناهج التاريخ وطرق تدريسه، إذا يمكن دعم المقررات بقصص الأدب كجزء لا يتجزأ من منهج التاريخ، وكذلك السير الذاتية لبعض الشخصيات التاريخية، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية واليابان من الدول الأكثر استخداماً للأدب في تدريس التاريخ بأنواعه المختلفة لما له من تأثير في نفوس التلاميذ وغرس القيم الأخلاقية لديهم . ( علي الجمل، ١٩٩٦ : ١٢٩ - ١٣٠ )

وهو ما أكدته دراسة كل من ( مصطفى زايد ١٩٩٠، ديني جويس كورين 1991، أوين وليام فرجسون 1994، كيم سو برناردين و تريجر جيروم 1999، جون كورنفيلد و جورجيا ليدن 2005، ناصر برقي ٢٠٠٨ )

ولما كان تاريخ الأفراد أو سير مشاهير التاريخ أسهل وأيسر من تاريخ الجماعة، فقد رُوِيَ أن تبدأ دراسة التاريخ في المدرسة الابتدائية بسير بعض الأبطال والمشاهير تمهيداً لدراسة تاريخ الأمة أو الوطن أو الجماعة فيما بعد في المراحل التالية، وذلك لأن سيرة الإنسان الفرد أبسط في الدراسة من تاريخ الأمة، كما أن للأطفال ميلاً طبيعياً نحو الشخصيات البطولية، مما يخلق الرغبة لديهم للتشبه بهم، على حين يتكون لديهم اتجاه سلبي نحو سلوك الشخصيات الشريرة . ( أبو الفتوح رضوان، فتحي مبارك، ١٦٣:١٩٩٥ - ١٦٥ ) فدراسة التلميذ للسير الذاتية تُعد من أغنى مصادر التعلم التي تمد التلاميذ بمواقف متعددة يرى فيها قيم الآخرين وخاصة المشاهير منهم، فيتأثرون بهم ويتوحدون معهم مما يكون له أكبر الأثر في تبني القيم المرغوبة التي اتصفت بها هذه الشخصيات . ( أحمد حسين اللقاني وآخرون، ١٩٩٠: ١٧٣ )

وبما أن الدراسات والبحوث السابقة أثبتت أهمية استخدام الأدب الشعبي بأنواعه المختلفة في تدريس المواد الدراسية المختلفة مثل دراسة كل من: ( نظلة خضر ١٩٩١، نيفين عبد الخالق ٢٠٠١، هناء عيد ٢٠٠١ ) وتدرّس التاريخ بوجه خاص مثل دراسة كل من ( أحمد جابر و مصطفى زايد ١٩٩٩، رضا توفيق ٢٠٠٥، نجفة الجزائر و عباس علام ٢٠٠٤، ديفيد فيرتو 2007، دينيس جبير 2009 ) وذلك لأن الأدب الشعبي عامل مهم من عوامل التنشئة الاجتماعية، مما يعطى محتواه أهمية تربوية تتحقق من خلال التكامل بين موضوعات التاريخ وأنماط الأدب الشعبي المتعددة .

فالسير الشعبية باعتبارها أحد أشكال الأدب الشعبي العربي يمكن أن تسهم بدور فعال في تنمية القيم الأخلاقية، وذلك لأن الوظيفة الاجتماعية والثقافية للسير الشعبية هي التي جعلت رواة تلك السير يعيدون إنتاج وصياغة السيرة من جيل إلى آخر بالشكل الذي يجذب السامعين إليه، فيحملونها القيم والمضامين الأخلاقية والمثل العليا والمواقف الاجتماعية التي تستحوذ على اهتمامهم لكونها تعبر عن أمانيتهم وأحلامهم وتطلعاتهم . ( قاسم عبده قاسم، ٢٠٠٧، ١٦٨ )

وقد استخدمت القصص والحكايات الشعبية في بعض الدول الأجنبية متكاملة مع دروس التاريخ في الفصول الدراسية بالمرحلة الابتدائية؛ وذلك لما لهذه القصص والحكايات الشعبية من تأثير على وجدان التلاميذ وسلوكهم في المواقف المختلفة، وهو ما أكدته دراسة كل من ( بينس وستين برينك 1998، كيم سو برناردين و تريجر جيروم 1999، ماتشيز 2000 )

## مشكلة البحث:

إن واقع منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي لا يعكس معطيات طبيعته ووظيفته، خاصة فيما يتعلق بإكساب وتنمية القيم الأخلاقية، ويرجع ذلك إلى طبيعة مكونات المنهج الذي يركز في الأساس على الحقائق

والمفاهيم والتعميمات بصورة مباشرة، بينما لا يركز على القيم بكافة أنواعها وغيرها من الجوانب الوجدانية الأخرى، وإن وجدت فيتم تضمينها بطريقة غير مباشرة، هذا بالإضافة إلى استخدام المعلم للطرق والاستراتيجيات والمدخل التدريسية التقليدية في تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية، مما كان له أكبر الأثر في ضعف المنظومة الأخلاقية لدى التلاميذ، ومن ثم فيمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في:

" وجود قصور في تضمين القيم الأخلاقية في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي بطريقة منظمة ومقصودة "

وقد استند الباحث للمؤشرات التالية لتحديد مشكلة البحث:

١- الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على أن منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية يهتم بالجانب المعرفي فقط ويُهمل الجانب الوجداني والمهاري .

٢- نتائج تحليل أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي، والتي أسفرت عن وجود ضعف في تضمين القيم الأخلاقية بالمنهج .

وللتصدي لمشكلة البحث قام الباحث بإعداد وحدة دراسية قائمة على السير الشعبية لقياس فاعليتها في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وذلك لأن السير الشعبية كفرع من فروع الأدب الشعبي بحكم طبيعتها وأهدافها إذا تم تدريسها للتلاميذ متكاملة مع موضوعات التاريخ يمكن أن يكون لها دور مؤثر وفعال في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ؛ وذلك لما تحتويه من مضامين أخلاقية تجسدت في سيرة حياة الأبطال الشعبيين الذين تركوا أثراً كبيراً في وجدان وأخلاق الشعوب العربية والإسلامية على مر العصور التاريخية .

واستناداً إلى ما سبق فيمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لوحدة دراسية قائمة على السير الشعبية بمنهج الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما القيم الأخلاقية التي يجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي ؟

٢- ما مدى توافر القيم الأخلاقية في أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي ؟

٤- ما التصور المقترح لوحدة دراسية قائمة على السير الشعبية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

- ٥- ما فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على السير الشعبية في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟
- ٦- ما فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على السير الشعبية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

### مصطلحات البحث:

- السير الشعبية: *folk biography*

السير الشعبية هي: بعض القصص الشعبية المستقاة من التراث العربي في العصور التاريخية المختلفة، والتي تدور أحداثها حول حياة بطل تاريخي حقيقي، بحيث تتضمن صورة وجدانية وعاطفية مليئة بالدلالات السياسية والاجتماعية والأخلاقية للعصر الذي تحدث عنه، وتُجَدُّ فيها الأخلاق العربية الأصيلة كقوة العربي وعزته وشهامته وتكر فيها الأخلاق السيئة كالخيانة والغدر .

- القيم الأخلاقية: *moral values*

هي تلك القيم التي تعكس مجموعة من الفضائل السلوكية والوجدانية والأخلاقية المتضمنة في بعض السير الشعبية بحيث توجه التلاميذ نحو السلوك الإنساني الحسن، وتبعدهم عن السلوك القبيح غير السوي تجاه المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، ويُستدل عليها من خلال الاختيار الخلقى للتلاميذ بالتقبل أو الرفض تجاه المواقف الأخلاقية التي تُعرض عليهم .

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تقديم قائمة بالقيم الأخلاقية التي يجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي .
- إعداد وحدة دراسية مقترحة قائمة على السير الشعبية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- قياس فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في تنمية التحصيل والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

### أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من التالي:

- يوجه أنظار القائمين على تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي إلى أهمية تضمين أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية القيم الأخلاقية بطريقة منظمة ومقصودة .

- يقدم للمسئولين عن تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي تصورًا مقترحًا لوحدته دراسية قائمة على السير الشعبية يمكن الاستفادة بها عند تطوير المنهج .
- يوفر أدوات موضوعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي والتي يمكن استخدامها في قياس التحصيل والقيم الأخلاقية .
- يساير الاتجاهات العالمية الحديثة في تدريس التاريخ وذلك من خلال تحقيق التكامل بين التاريخ والسير الشعبية بوصفها إحدى أنواع الأدب الشعبي .

#### حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- بعض السير الشعبية العربية التي لها أصل في التاريخ، أو مستقاة من قصص تاريخية حقيقية، وهي سيرة كل من ( سيف بن ذي يزن، عنزة بن شداد، الزبير سالم، الأميرة ذات الهمة، أبو زيد الهلالي، شيخ العرب همّام، أدهم الشرقاوي ) .
- بعض القيم الأخلاقية التي يجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي .
- أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي في العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م .
- بعض السير الشعبية الموجودة في التراث الشعبي العربي في العصر الجاهلي والعصر الإسلامي والعصر الحديث .

#### أدوات البحث:

- قائمة بالقيم الأخلاقية التي يجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي .
- وحدة دراسية مقترحة قائمة على السير الشعبية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- دليل المعلم للوحدة الدراسية المقترحة القائمة على السير الشعبية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي
- اختبار تحصيلي في المعلومات المتضمنة في الوحدة الدراسية المقترحة .
- مقياس القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

#### منهج البحث:

استخدم الباحث منهجين هما:

- المنهج الوصفي:

وتم استخدامه في تحديد القيم الأخلاقية التي يجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي، كما تم استخدامه في وصف وتشخيص الواقع الحالي لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي في ضوء

قائمة القيم الأخلاقية التي أعدها الباحث، هذا بالإضافة إلى استخدامه في جمع المعلومات التاريخية والجغرافية اللازمة لبناء الوحدة الدراسية المقترحة، ومسح الدراسات السابقة في مجال موضوع البحث .

#### - المنهج التجريبي:

وتم استخدامه عند تجريب وحدة " شخصيات وأحداث من السير الشعبية " على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للتأكد من فاعليتها في تنمية التحصيل والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

#### فروض البحث:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسط درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في الوحدة الدراسية المقترحة لصالح التطبيق البعدي للاختبار .
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسط درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم الأخلاقية لصالح التطبيق البعدي للمقياس .
- ٣- تتصف الوحدة الدراسية المقترحة في السير الشعبية بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية تحصيل تلاميذ عينة البحث للمعلومات المتضمنة في الوحدة .
- ٤- تتصف الوحدة الدراسية المقترحة في السير الشعبية بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ عينة البحث .

#### إجراءات البحث:

للإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من صدق فروضه قام الباحث بالإجراءات التالية:

- ١- إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية التي يجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي .
- ٢- تحليل أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي في ضوء قائمة القيم الأخلاقية.
- ٤- إعداد وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- ٥- إعداد دليل المعلم لوحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- ٦- إعداد اختبار تحصيلي في وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- ٧- إعداد مقياس القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- ٨- تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس القيم الأخلاقية على تلاميذ عينة البحث قبلًا .

- ٩- تدريس وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) لتلاميذ عينة البحث .
- ١٠- تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس القيم الأخلاقية على تلاميذ عينة البحث بعدياً .
- ١١- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً.
- ١٢- تفسير النتائج وتقديم التوصيات.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### ( السير الشعبية والقيم الأخلاقية في منهج الدراسات الاجتماعية )

يهدف الباحث من خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة إلى:

- ١- تحديد الخصائص الأساسية المميزة للسير الشعبية والتي في ضوءها سوف يتم اختيار محتوى الوحدة الدراسية المقترحة .
- ٢- اكتشاف العلاقة بين التاريخ والسير الشعبية لتحديد صيغة مقترحة للتكامل بينهما في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي .
- ٣- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمت الأدب الشعبي بوجه عام والسير الشعبية بوجه خاص في تدريس التاريخ للاستفادة منها في اختيار طرق واستراتيجيات التدريس وكذلك الوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم أثناء إعداد الوحدة الدراسية المقترحة .

#### مفهوم السير الشعبية:

السيرُ في اللغة هي السُّنةُ أو الطريقة وهي ترجمة لحياة الشخص، ويُقصد بها في التراث الشعبي ترجمة حياة فرد أو حياة جماعة ( مجمع اللغة العربية، ١٩٩٥: ٣٣١ ) وتُستخدم كلمة سيرة في الإطار التاريخي لتعني ترجمة حياة شخص، ويُقصد بها كما استخدمت عنواناً لعدد من الكتابات في التراث العربي القديم، السرد المتتابع لدورة حياة شخص ما، وذكر الوقائع التي جرت له أثناء مراحل هذه الحياة منذ ميلاده حتى وفاته . ( الموسوعة المعرفية الشاملة، ٢٠٠٣: ١ )

ولذلك يذهب أهل التاريخ بأن السيرة بوجه عام قصة تاريخية لا تشذ أبداً عما يقيد التاريخ من حقائق تعتمد على الوثائق والمدونات والأسانيد، إلا أنها قصة تتعلق بحياة إنسان فرد ترك من الأثر في الحياة ما جذب إليه التاريخ وأوقفه على بابيه، وهي حافلة أكثر من التاريخ التقليدي بالعواطف الزاخرة والجياشة والأحاسيس النابضة، لأنها

تعرض من سيرة الفرد لجوانب حياته المختلفة حتى تتجلى مقومات شخصيته، وتبرز معالم حياته، لتفصح عن سر نبوغه وتفردّه .

وقد فرقت اللغة العربية كغيرها من اللغات بين مصطلحي السيرة الذاتية *autobiography* والسيرة الغيرية *biography* فالسيرة الذاتية هي: فن رواية الفرد قصة حياته، أما السيرة الغيرية هي: بحث عن الحقيقة في حياة إنسان فذّ وكشف عن مواهبه وأسرار عبقريته من ظروف حياته التي عاشها، والأحداث التي واجهها في محيطه والأثر الذي خلّفه في جيله . ( عبد العزيز شرف، ١٩٩٢ : ٤-٥ )

وكلمة *biography* مشتقة من كلمتين يونانيتين تعنيان ( وصف الحياة ) *bios* وتعني حياة، و *graphein* وتعني وصف، ولذلك تذهب الموسوعة الأمريكية إلى أن ( كارلايل ) قد وضع أوجز تعريف للسيرة في قوله: " إن السيرة حياة إنسان " . ( عبد السلام المسدي، ١٩٨٣ : ١١٤ )

فالسيرة بهذا المفهوم إذا ما هي إلا عرض لتاريخ حياة إنسان فذّ متميز عن أقرانه إما بطولة أو مروءة أو شجاعة أو كرمياً أو غير ذلك، وأبرز ما في السيرة هو العمل الكبير الذي قام به صاحبها والأثر الفعال الذي تركه بعمله في الحياة الإنسانية، ويقدر ما يعظم هذا العمل ويعظم تأثيره، بقدر ما يحفل به التاريخ فيقص خبره ويروي سيرة صاحبه .

وبذلك تُعرّف السير الشعبية بأنها: ترجمة لحياة فرد أو جماعة، ويتم تتبع حياة الفرد أو الجماعة مع قدر وافر من المواقف التي تخلق الأحداث الدرامية أو الصراع . ( السيد نجم، ٢٠١١ : ١ )

كما تُعرّف بأنها: نوع أدبي قصصي طويل يستمد قوته من التاريخ، حيث تشير السيرة إلى شخصيات معروفة في التاريخ العربي والإسلامي . ( فضل العامري، ٢٠٠٨ : ١ )

كما تُعرّف بأنها: حكاية شعبية طويلة تعتمد على أصول تاريخية حقيقية ذات حلقات يحفظها متخصصون متفرغون يحترفون تقديمها لجمهور المستمعين في الأعياد والمواسم والأسواق، ومن التقاليد التي تقتصر بالسير الشعبية ذلك الاستهلال والختام بالصلاة على النبي مع تأكيد المحترف على صفته العربية مما يبعث في النفس التوازن والاعتصام بالفتوة العربية . ( عبد الحميد يونس، ١٩٨٥ : ٥٧ )

كما تُعرّف بأنها: نوع أدبي قصصي طويل من أنواع القصّ في الأدب الشعبي العربي، وفيه يتابع القاصّ مراحل حياة البطل الرئيس الذي تُنسب إليه السيرة عادة، ويعرض القاصّ وقائع اشتباك حياة هذا البطل مع الأبطال الآخرين المناوئين له، كما يبين تداخلها مع المواقف المصرية في حياة قومه وحروبهم مع الآخرين، ويتم سرد السيرة الشعبية نثرًا، يتخلله الشعر في المواقف المتوترة قصصياً، وإن كانت هناك روايات شعرية كاملة لبعض السير الشعبية كالسيرة الهلالية . ( الموسوعة المعرفية الشاملة، ٢٠٠٣ : ١ )

وعلى هذا الأساس يمكن تعريف السير الشعبية بأنها: قصص مستقاة من التراث العربي، تدور أحداثها حول حياة بطل تاريخي حقيقي، وأحداث تاريخية حقيقية، ولكن يختلط فيها في أحيان كثيرة الواقع بالخيال، وتتضمن صورة وجدانية وعاطفية مليئة بالدلالات الاجتماعية للعصر الذي تحدثت عنه، تُمَجَّد فيها الأخلاق العربية الأصيلة كقوة العربي وعزته وشهامته وتنكر فيها الأخلاق السيئة كالخيانة والغدر.

ويتضح من التعريف السابق بأن السير الشعبية *folk biography* فن أدبي أبدعته العقلية العربية في فترة من فترات تاريخها وتفردت به ولم نجد له مثيل في الأدب العالمي الشعبي .

ويمكن القول بأنها فن قصصي عربي أصيل له خصائصه التي تجعله يختلف عن جميع أنواع القصص الأخرى، وإن كان يشترك معه في بعض الجوانب، فهي ليست أسطورة *Myth* أو حكاية شعبية خرافية *Fairy tale* واللذان يعتمدان على الخيال والخرافة في المحتوى السردى لهما، وإن كان الخيال موجود بشكل واضح في السير الشعبية، وهي ليست ملحمة *Epic* على الرغم من اشتغالها على أجزاء تشبه الملحمة خاصة في الحروب التي يخوضها البطل في الدفاع عن أمته، وكذلك احتوائها على الشعر في بعض ثنائياها وإن كانت السير الشعبية تتميز بالسرد النثري القصصي ( ما عدا السيرة الهلالية ) وهو ما يميزها عن الملحمة التي تتميز بأنها تبنى على الشعر في الأساس، كما أنها تختلف عن الرواية بالمفهوم الحديث وإن تشابهت معها في بعض سماتها وخصائصها في الأدب الأوروبي الحديث، فالسير الشعبية تُعد فنا قائما بذاته من بين الأنواع الأدبية مثله في ذلك مثل الرواية والملحمة وغيرها من الأنواع الأدبية . ( خطري عربي، ٢٠٠٩ : ١٧ )

وقد نُسبت هذه السير إلى الشعب، لتحديد هويتها وطبيعتها النوعية، ولتمييزها عن السير المكتوبة الوفيرة في التراث العربي، سواء أكانت هذه السير مكتوبة باللغة الفصحى أم بالعامية، فكتابات السير كما وردت في التراث العربي ألفها أفراد يعبرون فيها عن ذواتهم، ويجسدون بها رؤيتهم الفردية، والواقع أن معيار شعبية السيرة ليس المستوى اللغوي الذي تُؤدَّى به، فصيحا كان أم عاميا، وإنما المقوم الذي تتأسس عليه شعبية السيرة هو جمعيتها، والجمعية هنا تعني أن السيرة من إنتاج الجماعة الشعبية، وأن أبناء هذه الجماعة يتواترون السيرة، ويتداولون روايتها، ويتبنونها باعتبارها معبرة عن مُثلهم وقيمهم ورؤاهم الجمعية .

#### خصائص السير الشعبية:

تتميز السير الشعبية العربية بأنها فن مستقل بذاته له قواعده وأصوله، وله بناؤه الفني الخاص به، وله أهدافه الفنية والاجتماعية والسياسية، ولذلك لا نستطيع أن ندرجها ضمن الآداب الشعبية الأخرى المعروفة التي وجدت عند كل الشعوب، فلا يمكن أن ندرج السير الشعبية العربية ضمن الحكايات الشعبية الخرافية أو الحكايات الشعبية الخاصة بالبطولة، فهي وإن حملت الكثير من ملامحها إلا أنها تتميز بمنهج خاص يفرداها عن الانضمام تحت لواء الأدب الشعبي العام المتوارث والمعروف . ( فاروق خورشيد، ١٩٩٤ : ٤٤ )

ويمكن القول بأن السير الشعبية خاصة أدبية إسلامية بالدرجة الأولى، لأنها عبرت عن مراحل التجمع العربي أولاً ثم الإسلامي بعد ذلك في مواجهة الأخطار الخارجية التي هددت الوجود الحضاري الإسلامي تهديداً عسكرياً مباشراً أو تهديداً اقتصادياً وثقافياً مؤثراً وفعالاً، فهي في الحقيقة تعبير فني شعبي ارتبط بالأحداث التي مرت بالمنطقة كلها قبل ظهور الإسلام وبعده . ( فاروق خورشيد، ١٩٩٤ : ٥٤ )

والواقع أن القريحة العربية الإسلامية بداية من القرن الرابع الهجري قد أنتجت عدداً وافراً من السير الشعبية التي أثرت في الوجدان العربي والإسلامي من أهمها: ( سيرة الزبير سالم، سيرة سيف بن ذي يزن، سيرة عنتر بن شداد، سيرة الأميرة ذات الهمة، سيرة أبو زيد الهلالي، سيرة الظاهر بيبرس، سيرة حمزة البهلوان، سيرة فيروز شاد، سيرة علي الزنبيق ) .

فقد عكس أدب السير الشعبية إنجازاً عربياً يمتزج فيه النثر بالشعر، والواقع بالخيال، والبطولة بالإنسانية، ويتميز ببساطة الأسلوب كونه يتوجه لشريحة اجتماعية من سواد الشعب على قدر بسيط من التحصيل والتعليم، وتعرض لبطولات تاريخية ومآثر إنسانية من أخبار الأسلاف، وتدور أحداثها وان اختلفت رواياتها من أجيال لأخرى أو مجتمع لأخر، حول بطولة فرد واحد سواء في سيرة أبو زيد الهلالي أو عنتر العبيسي أو سيف بن ذي يزن أو الزبير سالم أو الأميرة ذات الهمة، أو في سير شعبية أخرى أكثر حداثة مثل شيخ العرب همام أو أدهم الشرقاوي .

السيرة الشعبية لون من ألوان التأليف القصصي العربي له مجموعة من السمات والخصائص التي تشبه بعض سمات الملحمة في الأدب اليوناني القديم وسمات الرواية في الأدب الأوروبي الحديث ويمكن تحديد تلك السمات والخصائص التي تميزها عن غيرها من أنواع الأدب الأخرى في الخصائص التالية:

١- تعتمد السيرة الشعبية على الذاكرة الشعبية، والتي اخترنت إضافة إلى التاريخ المعتقدات الشعبية والقصص والحكايات الخرافية والأساطير . ( يوسف إسماعيل، ٢٠٠٤ : ٢١ )

٢- تعتمد السيرة الشعبية بعامة على جذور تاريخية حقيقية، فما من سيرة من السير إلا وتدور حول بطل كلن له وجود في التاريخ يوماً ما، قام بأفعال جليلة، وخاض حروباً في سبيل قيم سامية .

٣- السير الشعبية تشترك مع بقية أنواع الفن القصصي في أنها يمكن أن يتضمن محتواها كل من القصة العاطفية والخيالية والاجتماعية والواقعية وقصص البطولة والفروسية والمغامرات .

٤- السير الشعبية تجمع بين القصة والرواية بمعنى أن كل فصل من فصولها يصلح أن يكون قصة قائمة بذاتها، ثم مجموع الفصول يُكوّن رواية متكاملة .

٥- السيرة الشعبية طويلة جداً، حيث تبلغ آلاف الصفحات، مثلها مثل الملحمة التي تبلغ آلاف الأبيات، ولكن الملحمة عمل شعري خالص، أما السيرة فعمل نثري مرصع بالشعر فيما عدا السيرة الهلالية، فإن الشعر لا يستخدم في السيرة لبناء الأحداث أو رسم الشخصيات أو تصوير الصراع، ولكنه يأتي عادة كاستشهاد أو تمنة .

- ٦- السيرة الشعبية تتناول حياة شخصية تاريخية أو أسطورية أو بطل من أبطال التاريخ بأكملها منذ المولد حتى الوفاة، وربما أرهصت لمرحلة قبل ميلاده .
- ٧- السير الشعبية التي وصلتنا كُتبت في العصور الإسلامية، لذلك نجد البطل مؤمناً بالله خاضعاً لإرادته حتى ولو كانت حياته قبل الإسلام .
- ٨- تتميز السير الشعبية بوفرة الأهداف والمضامين السياسية والاجتماعية والأخلاقية للأمة العربية والإسلامية في عصر تأليفها وفيما تلاه من عصور .
- ٩- تختلف السير الشعبية المدونة عن السير المروية، فالسيرة المروية أطول من السيرة المدونة، فنجد على سبيل المثال أن أقدم مخطوط لسيرة عنتر بن شداد يصل إلى خمس طول السيرة المروية حالياً، وأن السيرة المروية يختلف شكلها من إقليم إلى آخر، فهناك السيرة الحجازية والشامية والعراقية والمصرية، كما أنها تختلف من قصاص إلى آخر في الإقليم الواحد . ( محمود ذهني، ١٩٩٢: ١٢١-١٢٥ )
- ١٠- إن السيرة الشعبية في الأصل رواية شفاهية، حتى إذا نظرنا إلى النص المدون للسير الشعبية نجده كُتب في الأساس من رواية شفهوية كان ينشدها الرواة على الناس في مجالسهم وسمهم في المناسبات المختلفة .
- ١١- السير الشعبية كفن أدبي شعبي يُخاطب عامة الناس من مثقفين وغير مثقفين، فكان من الطبيعي أن تتوسل إلى جماهيرها بلغة يفهمها الجميع، ولهذا جاءت لغتها في درجة متوسطة بين العامية والفصحى، أو بعبارة أدق لغة فصحة تتخفف من بعض قيود الإعراب . ( خطري عرابي، ٢٠٠٩: ٢١٢ - ٢١٣ )
- من خلال العرض السابق نستخلص مجموعة من المعايير لتضمين السير الشعبية في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي:
- أن تتفق السير الشعبية من الأساطير والأحداث الخيالية المتضمنة فيها والاقتصار على الأحداث التاريخية الحقيقية التي تدور حول حياة بطل السيرة الشعبية .
  - أن تبسط السير الشعبية المختارة ويعاد صياغتها بلغة عربية سهلة تتفق مع طبيعة نمو تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
  - أن تُختار السير الشعبية التي تحتوي على مضامين أخلاقية توجه التلاميذ نحو السلوك الإنساني الحسن، وتبعدهم عن السلوك القبيح .
  - أن تُختار السير الشعبية المشهورة والمعروفة لدى قطاع كبير من التلاميذ والمعلمين والمسئولين عن العملية التعليمية .
  - أن تشمل السيرة الشعبية كل مراحل حياة البطل الشعبي منذ ميلاده حتى وفاته .

- أن تتضمن السيرة الشعبية الجوانب الاجتماعية والعاطفية والواقعية وقصص البطولة والفروسية لحياة البطل الشعبي .
- أن تُختصر السير الشعبية بحيث تتفق مع طبيعة منهج الدراسات الاجتماعية وطبيعة خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- أن تتنوع السير الشعبية بحيث يتضمن المحتوى سير شعبية من العصر الجاهلي والعصر الإسلامي والعصر الحديث .

#### العلاقة بين التاريخ والسير الشعبية:

التاريخ سجل لأعمال الإنسان، والأدب هو الجميل من النظم والنثر الذي يسجل أفكار الإنسان وعواطفه، والسجلان يتكاملان ولا يستغنى أحدهما عن الآخر، فكيف يمكن فهم أي من السجلين بدون الآخر؟ (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٥: ٩).

والتاريخ والأدب موضوعهما المشترك هو الإنسان صانع التاريخ وصنيعته ومبدع الأدب، فكانا منذ بداية الوجود الإنساني وعبر العصور التاريخية حتى الآن تعبيرين عن كيان واحد، وإن اختلفت أساليب كل منهما عن الآخر فإنما يمثل ذلك نوعاً من التكامل وليس نوعاً من التفاضل بينهما، فالتاريخ يسعى لفهم الإنسان، وفي سبيل تحقيق هذه الغاية يدرس التاريخ ما أنتجه الإنسان على كافة المستويات ومن بينها إنتاجه الأدبي لأنه لا يمكن فهم مجتمع ما دون التعرف على إنتاجه الفني والأدبي . (قاسم عبده قاسم، ٢٠٠٧: ٧، ١٠).

والأدب الشعبي *folk literature* نوع من أنواع الأدب يُعرّف بأنه: تعبير قولي يتميز به البيئات الشعبية، واستخدمه الباحثون في مقابل مصطلح الفلكلور، وإن كان هناك بعض الباحثين يعتبرونه جزء من الفلكلور يعتمد على الكلمة فحسب، فهو لا يتضمن الألعاب الجماعية أو الفنون اليدوية والحركية والرقصات الشعبية، ولكن ينسحب على الأشكال التي تستخدم الكلمة المنطوقة كالأقوال المأثورة والحكم والتوريات الشعبية إلى جانب الأشكال التقليدية الأخرى كالسير الشعبية والحكايات والأمثال والألغاز والمواويل والأغاني الشعبية والنكت والمدائح وغيرها . (أحمد مرسي، ١٩٩٨: ٢٩، ٥٨، ٥٩).

والأدب الشعبي أو المأثورات الشعبية *Folklore* خير وسيلة تلقائية تعبر بها الأمم عن ذاتها بكل حرية وتجرد، ودون أي قيد، فالأدب الشعبي هو التعبير الفطري الصادق عن أحلام الأمة وآمالها وبؤسها وشقاها، وتكمن أهمية دراسة الأدب الشعبي في توطيد العلاقة بين ماضي الشعب وحاضره، وربط هذا الحاضر بتطلعات الشعب المستقبلية (يحيى جبر، عبير حمد، ١٤٢٧: ١) ويمثل الأدب الشعبي تراث أمة بأكملها، وهو تراث ثقافي وتاريخي وفكري، فهو

ينتقل بفكر الأمة وعاداتها وتقاليدها وحكاياتها وقصصها وأنسائها ومعتقداتها من جيل إلى جيل عبر العصور التاريخية .

فالعلاقة بين التاريخ والأدب الشعبي علاقة ارتكاز وتمائل، ففي علاقة الارتكاز: يقتبس الأدب الشعبي من التاريخ ما هو شعبي في جوهره الأيديولوجي والفني، دون أن يفقد كل منهما خصوصيته وطابعه، ويتم ذلك بفضل الرواة المحترفين، فيروون على الناس ما استوعبته ذاكرتهم من الأخبار والروايات التاريخية، ثم يدمجون تلك المادة التاريخية بالقصص والأساطير التي غدت جزءاً من ثقافة عصرهم دون النظر إلى مفهوم الصدق التاريخي بمعناه العلمي، لأن الصدق في الأدب الشعبي هو صدق الأصالة النفسية التاريخية للشخصيات، والحضور الأصيل لدوافعهم وسلوكهم . ( أحمد أبو زيد، ١٩٨٦: ١٨ )

ولا تكتمل علاقة الارتكاز دون علاقة التماثل، فالسيرة حدث مستمر يواكب البيئة التي ينتشر فيها، ثم البيئة التي ينتقل إليها بالتناقل الشفوي ( عبد الرحمن أيوب، ١٩٨٦: ٤٨ ) فالسيرة الشعبية تجمع في إطارها وفي دلالات أحداثها وليس في نصها بين الثابت والمتحول في آن واحد، فالوحدة الثابتة في سيرة الأميرة ذات الهمة مثلاً هي الصراع بين طرفين أو أكثر كالصراع بين القبائل العربية أو الصراع بين العرب والروم، والوحدة المتحولة هي التفاعلات التاريخية والاجتماعية والسياسية التي تفرزها الأحداث التاريخية المتتالية والتي تؤسس للوحدة الثابتة ألا وهي فكرة الصراع . ( يوسف إسماعيل، ٢٠٠٤: ١٧-١٨ )

والسير الشعبية عموماً تحمل ما يمكن أن نسميه التفسير النفسي والشعبي للحوادث التاريخية، وهذا التفسير النفسي الشعبي للحوادث التاريخية أو ( القراءة الشعبية للتاريخ ) في حقيقته تعويض نفسي يلجأ إليه الفنان الشعبي لكي يتجاوز بحدوده الزمانية والمكانية صوب اللامحدود زماناً ومكاناً لي طرح للناس ما تحتاجه عقولهم وعواطفهم من تعويض، وهكذا يختار الفن الشعبي حادثاً تاريخياً أو بطلاً من أبطال التاريخ ويُعيد صياغته بشكل تعويضي، ولا يلبث الحدث التاريخي الحقيقي أن يتوارى خلف تراكمات الخيال التي تصنع متنفساً حقيقياً للمشاعر الشعبية الحقيقية، ولذلك يمكن القول بأن من يقرأ السير الشعبية باعتبارها تاريخاً سيحدها حافلة بالخيال، ومن يقرأها باعتبارها خيالاً سيحدها حافلة بالقيمة الكبيرة في مجال التاريخ الاجتماعي خاصة . ( قاسم عبده قاسم، ٢٠٠٧: ١٦٨ )

فالسيرة الشعبية وإن تعلقت بالتاريخ فإنها تفترق عنه افتراق النص الأدبي عن النص التاريخي، فالتاريخ الشعبي يعتمد أولاً على الرواية الشفوية، كما أنه لا يحرص على تتابع الحوادث تتابعا زمنياً، فقد يكتفي الشعبي برواية حادثة ينتزعها من بين ثنايا التاريخ ويظل يرويها لأنها تهمة، وليس من الضروري أن تكون هذه الحادثة مهمة من الناحية التاريخية، وإنما يكفي أن تكون الحادثة مستجيبة لرغبة جماعية تعيش في نفوس الشعب زمنياً طويلاً . ( نبيلة إبراهيم، ١٩٩٤: ٧٦ )

ولأن التاريخ تصنعه الشعوب ويسرقه الحكام؛ فإن الشعوب تُعيد صياغة هذا التاريخ من خلال مآثراتها الشفاهية ومنها السيرة الشعبية، وهنا نجد الخيال الشعبي يختار الأبطال من عامة الناس، أو من شخصيات تاريخية يعيد تصويرها بالشكل الذي يعبر عن رأي الناس في الحوادث والأشخاص من ناحية أخرى، ولذلك يمكن القول بأن المعرفة التاريخية للمجتمع ليست رهينة بقراءة كتب المؤرخين، وإنما تتأني بانتقال الأخبار التاريخية شفاهة من جيل إلى جيل ممزوجة بكثير من الحوادث التاريخية التي يتداولها العامة إضافة إلى الخيال .  
( قاسم عبد قاسم، ٢٠٠٧ : ١٦٩ )

من خلال العرض السابق نستخلص أسس التكامل بين السير الشعبية وموضوعات التاريخ بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي وذلك كالتالي:

- التأكيد على عادات وتقاليد ومعتقدات وثقافة مجتمع ما في فترة تاريخية معينة .
  - التأكيد على آمال الناس وطموحاتهم وأحلامهم في فترة تاريخية معينة .
  - الاهتمام أثناء التكامل بإبراز العلاقة بين ماضي الشعب وحاضره، وربط هذا الحاضر بتطلعات الشعب المستقبلية .
  - التأكيد على إبراز فكرة أو قيمة مطلقة تتجسد في العديد من مواقف البطل الشعبي طوال حلقات السيرة .
  - الاهتمام بالتاريخ الشفهي كمصدر مهم من مصادر التاريخ الاجتماعي والشعبي .
- أهمية استخدام السير الشعبية في تدريس التاريخ:

إن استخدام الأدب بوجه عام في تدريس التاريخ يحقق أهدافاً معرفية ومهارية ووجدانية مهمة من أهداف تدريس التاريخ إلى جانب تحقيق قدر من التكامل بين الأدب والتاريخ وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل: دراسة مصطفى زايد (١٩٩٠) والتي استهدفت التعرف على فاعلية مدخل الرزم التعليمية والمدخل المسرحي والمدخل القصصي في تدريس وحدات الدولة القديمة والوسطى والحديثة ضمن مقرر التاريخ بالصف الأول الثانوي في التحصيل، والميل نحو دراسة التاريخ، ومهارة الحصول على المعلومات التاريخية من الخرائط والصور، وقد أظهرت الدراسة فاعلية الأساليب الثلاثة في تحقيق الأهداف الثلاثة . ( مصطفى زايد، ١٩٩٠ )

كما استهدفت دراسة ديني جويس كورين (1991) قياس أثر استخدام الأدب في تدريس المفاهيم التاريخية في الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس على تحصيل التلاميذ وميلهم نحو تحصيل المعلومات وفهم القضايا والأحداث التي يدرسونها، وقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل، ووجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الميل نحو تحصيل المعلومات وفهم القضايا والأحداث التي يدرسونها . (Denee Joyce Corbin, 1991)

كما استهدفت دراسة أوين وليام فرجسون (1994) التعرف على فاعلية منهج التاريخ القائم على الأدب في تحسين التحصيل لدى التلاميذ وزيادة اتجاهاتهم نحو المادة الدراسية، ولم تؤكد الدراسة فاعلية الأدب في تحسين التحصيل لدى التلاميذ وفي زيادة ميلهم نحو مادة التاريخ، ولكنها أظهرت أن الأنماط المختارة من الأدب المستخدم تلعب دوراً هاماً في تحسين التعليم . (Owen William Ferguson, 1994)

كما استهدفت دراسة جون كورنفيلد وجورجيا ليدين (2005) تدريب المعلمين على التعاون في التخطيط للمناهج البنائية لاستخدام الأدب والدراما في تدريس التاريخ الأمريكي، وذلك لمساعدة الأطفال في الصف الأول الابتدائي لتعلم تاريخ الأمريكيين من أصل أفريقي، حيث تم تطبيق ثلاث مسرحيات حول التاريخ الأمريكي الأفريقي على التلاميذ، مما كان لها تأثير كبير على فهمهم للقصص التاريخية، كما كان لها تأثير على تعلمهم المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة . (Kornfeld, John; Leyden, Georgia, 2005)

ويمكن القول بأنه قد استُخدمت ألوان كثيرة من الأدب في تدريس التاريخ في جميع المراحل الدراسية مثل القصص والحكايات والروايات التاريخية والشعر والدراما بكل أنواعها والأغاني والحكم والأمثال خاصة في المراحل الأولى من التعليم، فقد استخدم أدب الأطفال خاصة الشعر في تدريس التاريخ متعدد الثقافات في الولايات المتحدة الأمريكية في الصفوف من (3 - 6) بالمرحلة الابتدائية لتنمية المفاهيم التاريخية . (Ellermeyer, Deborah A; Ckick, Kay A. 2003)

وهو ما أكدته دراسة كيم سو برناردين و تريجر جيروم (1999) حيث أثبتت فاعلية مدخل أدب الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . (Bernadyn Kim Suh; Jerome Traiger, 1999: 1, 2, 3)

كما استُخدمت الرواية في تدريس التاريخ فقد استخدم معلمو التاريخ بفيتنام بعض الروايات التي تتعلق بحرب فيتنام لمساعدة الطلاب بالتعليم العالي لفهم تاريخ آبائهم وأجدادهم . (Johannessen, Larry R, 2003)

وهو ما أكدته دراسة ناصر برقي (٢٠٠٨) حيث أظهرت فاعلية استخدام الروايات التاريخية لتنمية مهارات التفكير العليا والميل نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية . (ناصر برقي، ٢٠٠٨)

وإذا كان الأمر كذلك فإن الأدب الشعبي أقدر من غيره من أنواع الأدب في تحقيق أهداف تدريس التاريخ في كافة مجالات الخبرة الإنسانية المعرفية والوجدانية والمهارية، وذلك لارتباطه بوجدان الشعب وعاداته وتقاليده وفنونه وطقوسه الاجتماعية لا سيما في المراحل الأولى من التعليم خاصة في المرحلة الابتدائية، ويتضح ذلك من خلال استخدام العديد من الدراسات والبحوث السابقة أنواع عديدة من الأدب الشعبي في تدريس المواد الدراسية المختلفة بوجه عام والدراسات الاجتماعية بوجه خاص وذلك كالتالي:

أثبتت دراسة نظلة خضر (١٩٩١) فاعلية الحكايات والأغاز الرياضية مندمجة معاً بهدف تنمية التفكير الرياضي والابتكاري للتلميذ المتفوق والتلميذ منخفض التحصيل . (نظلة خضر، ١٩٩١) كما أثبتت دراسة نيفين عبد الخالق (٢٠٠١) تأثير برنامج حركات تعبيرية للحكاية الشعبية على تنمية القيم الأخلاقية

لدى طفل ما قبل المدرسة (نيفين عبد الخالق، ٢٠٠١) كما أثبتت دراسة هناء عيد (٢٠٠١) فعالية الأمثال الشعبية كمنظمات متقدمة في تدريس علم الاجتماع على تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بقضايا الفرد والمجتمع . (هنا، عيد، ٢٠٠١) .

كما أثبتت دراسة أحمد جابر ومصطفى زايد (١٩٩٩) فعالية استخدام الأدب الشعبي ( الأمثال والأغاني والمواويل والأغاني الشعبية ) في تدريس التاريخ في تنمية مهارة التعليل وزيادة الميل نحو مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي ( أحمد جابر، مصطفى زايد، ١٩٩٩) كما أثبتت دراسة نجفة الجزار وعباس علام (٢٠٠٤) فعالية مدخل الحكيم والأمثال في تدريس التاريخ على تنمية القيم الاقتصادية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية . ( نجفة الجزار، عباس علام، ٢٠٠٤)

كما توصلت دراسة رضا توفيق (٢٠٠٥) إلى فعالية استخدام استراتيجية الأمثال الشعبية المقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية القيم الخلقية ومهارات التفكير المصاحبة والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي . ( رضا محمد توفيق، ٢٠٠٥)

وقد استخدمت القصص والحكايات الشعبية في تدريس الدراسات الاجتماعية للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية في الصين من خلال بعض الحقائق التعليمية التي تحتوي على أنشطة ومشاريع وصور وتسجيلات صوتية وخرائط، بحيث يمكن للتلاميذ الاستماع إلى الشريط الصوتي الذي يضم الأغاني والقصص الشعبية وممارسة الأنشطة الموجودة بالمنهج لتعريف التلاميذ في الصفوف من (١ - ٤) على الثقافة الغنية للصين من لغة ومعلومات أساسية عن الثقافة الشعبية للبلاد . (Johnson, Mary Oates; Scher, Linda, 1996)

كما استخدمت القصص الشعبية في تقديم لمحة عامة عن التاريخ والعادات والتقاليد والفنون الشعبية الخاصة بالهونغ في تايلاند، ومن خلال هذه الحكايات والقصص الشعبية تم إحداث نوع من التكامل بين مناهج الدراسات الاجتماعية والفنون الجميلة والفنون اللغوية في المرحلة الابتدائية . (Cha, Dia; Livo, Norma J. 2000)

وقد أجريت العديد من الدراسات الأجنبية حول استخدام القصص والحكايات الشعبية في تدريس الدراسات الاجتماعية منها على سبيل المثال وليس الحصر: دراسة ديفيد فيرتو (2007) والتي أثبتت أن الحكايات الشعبية يمكن أن تكون مصدرًا مفيدًا في دروس الدراسات الاجتماعية التي تدرس الموضوعات الثقافية باستخدام أدب الأطفال للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، وقد استخدم الباحث في الدراسة كمثال بعض الحكايات الشعبية الدنماركية . (Virtue, David C, 2007)

كما أثبتت دراسة دينيس جيبير (2009) أهمية الحكايات الشعبية في تدريس الجغرافيا للأطفال بالمرحلة الابتدائية من خلال تنفيذ بعض الأنشطة الصفية في فصول الدراسات الاجتماعية لتعليم التلاميذ تحديد بعض المواقع الجغرافية باستخدام بعض الخرائط والكتب المتخصصة ومواقع الإنترنت والموسوعات، وقد أكدت هذه الدراسة أنه يمكن دمج

الفنون اللغوية مع الدراسات الاجتماعية في الوقت الذي توفر ممرًا إلى اللغات الأجنبية، والتكنولوجيا، والفنون، وحتى الرياضيات. (Geier, Denise B, 2009)

كما أكدت دراسة ديفيد فيرتو وكينيث فوجلر (2009) أنه يمكن للمعلمين استخدام الحكايات الشعبية، التي تجسد في كثير من الأحيان الخصائص الأساسية لمجموعة ثقافية معينة، مثل (الآثار الثقافية) لتوضيح أو توسيع نطاق المضامين الثقافية التي قد تكون في محتوى الكتب المدرسية بالمرحلة الابتدائية، وقد استخدمت الدراسة أمثلة من الدنمارك واليابان، والولايات المتحدة الأمريكية، واقترحت استراتيجيات تدريسية وأنشطة تعليمية لتدريس هذه الحكايات الشعبية في فصول الدراسات الاجتماعية. (Virtue, David C; Vogler, Kenneth E, 2009)

ويتضح من خلال العرض السابق ما يلي:

١- أهمية التكامل بين موضوعات الأدب بوجه عام والأدب الشعبي بوجه خاص وموضوعات الدراسات الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة .

٢- أهمية استخدام بعض فروع الأدب مثل القصص والشعر والدراما والروايات التاريخية في تدريس التاريخ لتحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية للمادة .

٣- أهمية استخدام بعض فروع الأدب الشعبي مثل الحكيم والأمثال الشعبية والأغاني والمواويل والأغزى الشعبية والقصص والحكايات الشعبية في تدريس الدراسات الاجتماعية بوجه عام والتاريخ بوجه خاص .

٤- يختلف البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة في أنه يقدم وحدة دراسية مقترحة قائمة على السير الشعبية في منهج الدراسات الاجتماعية وقياس فاعليتها في تنمية التحصيل والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وهو في حدود علم الباحث ما لم تتعرض له أي من الدراسات والبحوث العربية .

تدريس التاريخ وتنمية القيم الأخلاقية:

القيمة *Value* في اللغة بالكسر تعني الاستقامة والاعتدال، قال قتادة: القيم: الاستقامة، والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه، والقيمة واحدة القيم، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، وقومت السلعة ثمنها، وقيمة الشيء قدره، وقيمة المناع ثمنه، وبالتالي يتضح أن المعنى اللغوي لكلمة قيم يتراوح بين الاستقامة والاعتدال والثمن . (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٥: ٥٢١) أما في قاموس التربية *Dictionary of Education* فالقيمة تعني سمة أو خاصية ذات أهمية لعدة اعتبارات نفسية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية، وتستخدم بشكل شائع جماعيًا لكي تشير إلى نظم المعتقدات ذات البناء الداخلي والتي يستطيع أن يحصل الفرد منها على الأمن والمساعدة . (Good, C. V, 1973: 636)

أما القيم في الاصطلاح فهي تكوين فرضي يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي والسلوك الشخصي والاجتماعي وهي عبارة عن معتقدات تحمل تفضيلات واهتمامات وموجهات سلوك إيجابية أو سلبية ناشئة عن اختيار حر ورد فعل لخبرة

مكتسبة تحقق إشباع حاجة الإنسان نتيجة عوامل الثواب والعقاب والافتداء وهي معايير للاختيار من بدائل تتحدد على أساس إطار المرجع الذي يكونه الفرد . ( حسني الجبالي، ٢٠٠٣: ٨٧ )

وبهذا المعنى فالقيم عبارة عن مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه، وإن الدلالة الحقيقية للقيمة هي أكثر ما تكون وضوحاً في الحكم القيمي الذي يوجه سلوك الفرد بما يتفق مع طبيعة هذه القيمة .

ومصطلح الأخلاق في اللغة *Morality* مشتق من الكلمة اللاتينية *Morey* يُشير إلى الأنماط والطرق والعادات سواء للفرد أو الجماعات ( مجدي حبيب، ٢٠٠٣: ١٢٣ ) والأخلاق في اللغة من الخلق بمعنى السجية والطبع والدين، وهي وصف لصورة الإنسان الباطنة بحسنها وقبحها . ( خالد الحازمي، ٢٠٠٠: ١٣٦ )

وفي الاصطلاح تُعرف الأخلاق بأنها مجموعة من القواعد والمعايير التي تشكل السلوك الأفضل للفرد والجماعة وتمكنهما من التمييز بين الحسن والقبيح داعية التزام خيره ونبذ شره ضمن أطر جزائية من ثواب وعقاب حددها الله تعالى وأُعدت وتقاليد حددها المجتمع . ( عبد السلام نجات، ٢٠٠٩: ١١ )

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن القيم الأخلاقية *Moral Values* هي: تلك التنظيمات النفسية التي يكتسبها الفرد من خلال معاشته لقيم وعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويمارس دوره من خلالها، وتتضح هذه التنظيمات من خلال مواقف الفرد في الحياة وتفاعلاته مع ذاته والآخرين . ( خديجة الزيرة، ٢٠٠١: ٨٧ )

كما عرّفت بأنها: وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة وتُلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه، وكذلك إصدار الأحكام القيمة فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختبارات الخلقية، وبذلك تكون القيم الأخلاقية هي منتجات ثقافية تصدر عن بنية الواقع الاجتماعي تهتم بترشيد سلوك الأفراد في ضوء القيم الاجتماعية والمثل العليا . ( حنان رزق، ٢٠٠٢: ١٣٩ )

والتربية الأخلاقية هي تلك الجهود والإجراءات التي تُبذل على المستوى الرسمي وغير الرسمي لتحقيق مجموعة من المبادئ الأخلاقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقنها الفرد ويكتسبها ويتعود عليها، للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه . ( سليمان العيد، ٢٠٠٤: ٣ )

وإذا كانت المدرسة من أهم الوسائط التربوية المسنولة عن تأصيل وتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذها، من خلال عملية تربوية مقننة بعد ما أصاب التفكير والضعف روح التماسك الأسري، وما أصاب المجتمع من تغيرات في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية، فإن المناهج الدراسية هي أداة التربية لتحقيق أهدافها، لذلك فإن عملية غرس القيم الأخلاقية من خلال المناهج الدراسية ليست عملية ارتجالية تتم من فراغ، بل يجب وأن تكون عملية مقصودة ومخططة وفق أسس علمية مدروسة حتى يتم بها تحقيق الهدف المنشود منها في تربية النشء على قيم وأخلاق تساهم في النهوض به وبالمجتمع . ( جيهان العمران، ٢٠٠٣: ١ )

فكان من الطبيعي أن يكون هناك علاقة قوية بين مناهج الدراسات الاجتماعية بوجه عام ومناهج التاريخ بوجه خاص وتنمية القيم الأخلاقية، وذلك لما لها من طابع أخلاقي وإنساني يمكنها أن تكسب الفرد العديد من القيم الأخلاقية من خلال المواقف والأحداث التاريخية والشخصيات ذات النماذج الصالحة .

فإذا نظرنا إلى أهداف تدريس التاريخ في جميع المراحل الدراسية نجد أنها تركز على غرس وتنمية القيم الأخلاقية، وذلك لما تتضمنه مناهج التاريخ من نماذج للفضائل يتعلمها الفرد ويقتدي بها فينمو لديه سلوك أخلاقي يظهر من خلال مشاركة الفرد في المجتمع . ( أبو الفتوح رضوان، فتحي مبارك، ١٩٩٥: ٥٩ )

فالتاريخ مدرسة الأخلاق إذا أحسن تعليمه، وذلك لأن دراسة التاريخ تحث على فعل الفضائل وترك الرذائل من خلال دراسة سلوكيات البشر عبر العصور التاريخية الحسن منها والقبيح، فالتاريخ يُكسب المتعلمين العديد من القيم الأخلاقية كالصدق والأمانة والشجاعة والكرم وتحمل المسؤولية وغيرها من خلال سير الشخصيات التاريخية وعظمائه الذين تميزوا بالإخلاص والتضحية في مواقف التاريخ وأحداثه، وهو ما أكدته دراسة سانشيز . (2000) . (Sanchez.2000:6-14)

كما أكدت دراسة جانيت بوني (1995) على ضرورة تنمية القيم الأخلاقية من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بوسائل مختلفة، وضرورة تدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تلميحها، وعدم الإقتصار على الجانب المعرفي عند تقويم تعلم التلاميذ، بل يجب الاهتمام بالجانب الوجداني والمهاري، وضرورة مراجعة وتحليل الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لمعرفة مدى تضمنها للقيم الأخلاقية . (Powney & Others, 1995: 70-71)

كما اهتمت الدراسات السابقة في مجال طرق تدريس الدراسات الاجتماعية عن البحث عن أفضل الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تساعد في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ ومنها دراسة كل من كامبيو فيليب (1998) ودراسة بروس لارسون (2000) والتي أكدت على فاعلية استراتيجية المناقشة الخلقية في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، فهي تساعد على فهم واكتساب السلوك الديمقراطي من خلال مشاركة المعلم لتلاميذه في القضايا الأخلاقية التي تهمهم . (Phillips James Campeau, 1998:146) (Bruce E. Larson, 2000:661 – 677)

كما أثبتت دراسة رضا توفيق (٢٠٠٥) فاعلية استخدام استراتيجية الأمثال الشعبية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأوصت الدراسة بتوضيح القيم الأخلاقية في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بصورة أكثر عمقاً وشمولاً من أجل تيسير عملية التخطيط والإعداد لتعلمها . (رضا توفيق، ٢٠٠٥: ١١٥-١١٧)

كما أثبتت دراسة مرفت سليمان (٢٠٠٨) فاعلية كل من استراتيجية المناقشة الخلقية وتوضيح القيم ولعب الأوار في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأوصت بضرورة الاهتمام أثناء تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحل التعليمية المختلفة بتنمية القيم الأخلاقية كالشجاعة والتعاون والجهاد والوطنية، وإعداد أدلة للمعلم تتناول طرق تدريس حديثة ومتنوعة مما يساعد المعلم على تنمية القيم الأخلاقية . (مرفت سليمان، ٢٠٠٨: ١٠٩)

كما اهتمت دراسة بيرم تاي وقاسم يلدريم (2009) بمعرفة وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ في الصفوف من (٤ - ٥) بالمرحلة الابتدائية في القيم الأخلاقية التي سوف يتم تدريسها في منهج الدراسات الاجتماعية، وقد كشفت الدراسة أن آباء وأمهات التلاميذ والذين طبقت عليهم استبانات تتضمن القيم الأخلاقية التي يجب تدريسها في منهج الدراسات الاجتماعية قد أعطوا أولوية لقيم الصدق والوطنية والعمل .  
(Tay, Bayram; Yildirim, Kasim, 2009: 1529 - 1542)

كما أكدت دراسة جمال إبراهيم (٢٠١١) على فاعلية مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . (جمال إبراهيم، ٢٠١٠)

### تدريس السير الشعبية وتنمية القيم الأخلاقية:

تقدم السيرة الشعبية نماذج البطولة العربية التي تعتمد على الشجاعة والإقدام والصدق والأمانة والكرم والتواضع، كما تقدم مواقف يمكن أن تتكرر وتوجد في أي عصر باعتبار السيرة نماذج إنسانية في جميع أحوالها وتقلباتها، كما إنها تقدم الدراما بأكملها فيها من عناصر السرد والتشويق و البناء والحبكة والمتعة ، وكلها تؤثر في وجدان الفرد وعقله لاسيما الأطفال، فالسيرة الشعبية تجسد حاجة المجتمع إلى البطل الشعبي في كل العصور .

ولذلك يجب أن تقدم السيرة الشعبية للأطفال في شكل مبسط وميسر بحيث يتم تجزئتها إلى فصول أو قصص صغيرة أو تقديمها في صورة درامية مسرحية أو التعبير عنها شعراً وأن تتفق مع طبيعة نمو التلاميذ وبما يتناسب مع أعمارهم وعقولهم، وذلك للعمل على تغذية خيال ووجدان وعقول التلاميذ بالعديد من القيم الأخلاقية لأن السير الشعبية في الأساس تستهدف تثبيت القيم الإنسانية العليا .

حيث جاءت مضامين السير الشعبية متعددة الموضوعات والمعاني فكانت مرآة للحياة في عصور مختلفة، وعبرت عن الحكمة والفضيلة، فكانت هناك المضامين الاجتماعية والإنسانية والعقائدية والسياسية والأخلاقية، حيث عالجت فيها السير الشعبية قضايا الفقر والجوع والظلم والقهر والعدل والمساواة، والإيمان والانتفاء القومي .

فالمضامين الأخلاقية في السير الشعبية ركزت على الأحداث التي تجري دائماً على صورة صراع بين القوى الخيرة الصالحة والقوى الشريرة، بينما تأتي خاتمة القصة معبرة عن تطلعات الإنسان في انتصار الخير وتحقيق العدل، فهي في النهاية تهدف إلى نشر الفضيلة والأخلاق الحميدة بين الناس والحض على التعاون وتقديم العون للمحتاجين والفقراء والتضحية والإيثار والشجاعة والإقدام وإنقاذ الضعفاء من المصائب. وغالباً تغلب هذه المضامين الخيرة على الشر . (مصطفى الصوفي، ٢٠١٠: ١)

فعلى سبيل المثال وليس الحصر سيرة ( سيف بن ذي يزن) تم فيها تجسيم النضال في سبيل الحرية والرغبة في تحرير التراب العربي الذي أغار عليه أعداء العرب، والنزوع إلى تحقيق المساواة بين الناس كافة و يمنع الظلم، كما أن سيرة ( بنى هلال ) وسيرة ( الظاهر بيبرس ) تحكي السيرة من واقع يؤكد العجز والقيود إلى مثال يشيع منه العدل

ويتسع فيه الشعور بالقدرة فتتحرر الإرادة كما يتحرر الفكر والضمير، فيجىء البطل الشعبي بعدله وشجاعته وكرمه لينقذ الناس من أفع مرير ألم بهم، وكلها قيم أخلاقية يتصف بها البطل في الموروث الشعبي ليعبر عن آمال شعبه وأحلامه وآلامه وكفاحه . ( طه هندواوي، ٢٠١٠: ١ )

ويتضح مما سبق أن السيرة الشعبية تعتمد على إظهار قيم وتقاليدها المختلفة، كالمشاعر الإنسانية والمواقف السلوكية المتباينة، كالنخوة والإيثار أو الغرر والخديعة، ومنها ما يتناول العلاقات البشرية كالأبوة والبنوة والصدافة والتحالف في مواجهة العداوة والحقد والضغينة، كما تستوعب السيرة الشعبية القيم الإنسانية بأسلوب فطري تلقائي، وما أوجنا اليوم إلى كل القنوات التي تساعد على تثبيت القيم الإنسانية، في زمن يتسابق فيه الكثير من الأفراد والجماعات نحو طمس هذه القيم من أجل تحقيق مصالح ذاتية . ( فضل العامري: ٢٠٠٨: ١ )

ومن الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على أهمية استخدام السير الذاتية لبعض الشخصيات التاريخية في تنمية القيم الأخلاقية للتلاميذ دراسة مرفت سليمان (٢٠٠٨) بدعم المكتبات المدرسية بالصحف والمجلات والمراجع التاريخية التي تتناول السير الذاتية للشخصيات التاريخية وتوضح ما يتصف به من قيم أخلاقية، وتشجع التلاميذ على قراءتها وتلخيصها، مما ينعكس على المنظومة القيمية للتلاميذ . ( مرفت سليمان، ٢٠٠٨، ١٠٩ )

وهذا ما أكدته دراسة بينس وستين برينك (1998) والتي قدمت مجموعة من الأنشطة التعليمية في صورة خطة درس تم تنفيذه في ثلاثة أيام للتلاميذ في المرحلة المتوسطة للتعرف على الأعمال البطولية لبعض الشخصيات التاريخية ومن ثم استكشاف بعض القيم والسلوكيات الأخلاقية الخاصة بهم مثل الشجاعة والقيادة والإخلاص . (Benes, Clarence H; Steinbrink, John e. 1998: 367 – 371)

كما أكدت دراسة كيم سو برناردين و تريجر جيروم (1999) أن استخدام مدخل أدب الأطفال وسيلة يمكن من خلالها فهم القيم الأخلاقية، فالقصص تعطي أمثلة جيدة للأطفال بالمرحلة الابتدائية ليتعلموا من خلالها؛ وذلك لأن قصص حياة الأشخاص تُشخص القيم الأخلاقية في المجتمع في فترة زمنية محددة، ومن أهم أنواع أدب الأطفال التي يمكن استخدامها في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ ( الشعر، الأدب الشعبي، الخيال العلمي، قصص الحياة الواقعية، السير التاريخية، الأدب التاريخي ) وأوضحت عدة مداخل تدريسية يمكن استخدامها في منهج الدراسات الاجتماعية والأدب في تنمية القيم الأخلاقية وهي: توضيح القيم الخلقية، الإدراك الخلقى، تحليل القيم الخلقية . (Bernadyn Kim Suh; Jerome Traiger, 1999: 1, 2, 3)

ويتضح من خلال العرض السابق ما يلي:

- الأهمية التربوية لمنهج الدراسات الاجتماعية بوجه عام ومنهج التاريخ بوجه خاص في تنمية القيم الأخلاقية لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية .
- أهمية تدريس السير الشعبية بما تتضمنه من محتوى أخلاقي في مناهج الدراسات الاجتماعية بوجه عام ومناهج التاريخ بوجه خاص بالمرحلة الابتدائية .

- فاعلية مجموعة من الاستراتيجيات والمداخل لتدريسية في تنمية القيم الأخلاقية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية مثل: ( المناقشة الخلقية، لعب الأدوار، توضيح القيم الخلقية، الإدراك الخلقى، تحليل القيم الخلقية، مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، مدخل أدب الأطفال ) .

### إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية التي يجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي:

قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم الأخلاقية التي يجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي من خلال اتباع الخطوات التالية:

١- إعداد قائمة تتضمن القيم الأخلاقية التي يجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي تتضمن كل من: ( اسم القيمة، المدلول اللفظي للقيمة، المظاهر السلوكية للقيمة ) من خلال الاستعانة بالمصادر التالية: (الكتب العلمية التي تناولت القيم الأخلاقية، الدراسات والبحوث السابقة في مجال القيم الأخلاقية، الخبراء والمُتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والتربية الأخلاقية بكليات التربية ) .

وقد قام الباحث من خلال الرجوع إلى المصادر السابقة بتحديد (١٩) قيمة أخلاقية وذلك كصورة أولية للقائمة، وهي كالتالي: ( الصدق، الأمانة، الصبر، الرحمة، التواضع، الشجاعة، الحياء، الحلم، التضامن، الولاء، المسؤولية، الاحترام، الإيثار، التسامح، الكرم، السلام، التعاون، المودة، العطاء ) .

٢- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والتربية الأخلاقية بكليات التربية، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول درجة موافقتهم على القيم الأخلاقية المتضمنة في القائمة؛ وذلك بوضع علامة ( √ ) أمام كل بُعد من أبعاد القائمة وفي عمود درجة الموافقة الذي يمثل وجهة نظرهم وهي ( موافق - غير متأكد - غير موافق ) .

٣- تعديل القائمة في ضوء آراء ومقترحات المُحكِّمين والتي تمثلت في:

أ- الاختصار على (١٢) قيمة أخلاقية فقط من مجموع القيم الأخلاقية المتضمنة في القائمة وهي: ( الصدق، الأمانة، الشجاعة، الكرم، الصبر، التواضع، التسامح، السلام، الحياء، الرحمة، التعاون، التضامن ) .

ب- حذف سبعة قيم أخلاقية من القائمة وهي: (الولاء، المسؤولية، الاحترام، الإيثار، المودة، الحلم، العطاء ) .

ج- إضافة قيمتين أخلاقيتين إلى القائمة وهما: ( العدل، المساواة ) .

٤- إعداد الصورة النهائية للقائمة بعد إجراء التعديلات عليها حيث اشتملت القائمة على (١٤) قيمة أخلاقية يجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي وهي: ( الصدق، الأمانة، الصبر، الرحمة، التواضع، الشجاعة، الحياء، التضامن، العدل، المساواة، التسامح، الكرم، السلام، التعاون ) \*.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الأول للبحث والذي ينص على " ما القيم الأخلاقية التي يجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي "

ثانياً: تحليل أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي في ضوء قائمة القيم الأخلاقية:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تعرف مدى توافر القيم الأخلاقية التي تم تحديدها من قبل في أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي، فقد كان من الضروري تطبيق قائمة القيم الأخلاقية على أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى *Content Analysis* وقد مرت عملية تحليل أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي في ضوء قائمة القيم الأخلاقية التي تم إعدادها بالخطوات التالية:

#### (١) تحديد فئة التحليل:

يتطلب استخدام أسلوب تحليل المحتوى تحديد الفئات التي يتم في ضوئها التحليل، وفئات التحليل أو العد هي: مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه والهدف من التحليل؛ وذلك لكي يستخدمها الباحث في وصف هذا المضمون وتصنيفه بطريقة موضوعية، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بما يفى بالغرض المطلوب ( سمير محمد حسين، ١٩٨٣: ٢٧ ) لذا تُعد القيم الأخلاقية المتضمنة في القائمة بمثابة " فئات " يتم في ضوئها التحليل، حيث بلغت عدد فئات التحليل الخاصة (١٥) فئة تحليلية .

#### (٢) تحديد وحدة التحليل:

اتخذ الباحث الفقرة كوحدة للتحليل حيث أنها الوحدة الطبيعية للمعنى ويقصد بالفقرة " جملة أو أكثر تحمل معنى تام "

#### (٣) تحديد مساحة التحليل:

قام الباحث بحساب مساحة التحليل عن طريق حصر أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢ م، وذلك كالتالي:

\* ملحق (١) قائمة بالقيم الأخلاقية التي يجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي.

أ- تم حصر أهداف الوحدات الدراسية الخاصة بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي فبلغت أهداف الوحدات الدراسية في الفصل الدراسي الأول (٣٨) هدفًا، كما بلغت أهداف الوحدات الدراسية في الفصل الدراسي الثاني (٢٧) هدفًا، وبذلك يكون مجموع أهداف الوحدات الدراسية في الفصلين الدراسيين (٦٥) هدفًا . (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠-٢٠١١)

ب- تم حصر الصفحات التي تضم المحتوى الخاص بكتابي الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي وذلك بعد استبعاد الصفحات المحتوية على كل من (المقدمة، الفهرس، الجداول، الأشكال التوضيحية، الخرائط، الصور، النصوص التاريخية والتلخيصات، الأسئلة والتدريبات) فتبين أن عدد صفحات كتاب الفصل الدراسي الأول (١٠٨) صفحة، وعدد صفحات كتاب الفصل الدراسي الثاني (١١٣) صفحة، وبك يكون مجموع صفحات الكتابين (٢٢١) صفحة .

ج- قام الباحث بتقسيم كل صفحة من صفحات كل كتاب إلى عدد من الفقرات بحيث تشمل كل فقرة على فكرة واحدة، ومن خلال ما سبق تبين أن عدد فقرات كتاب الفصل الدراسي الأول (٣١٠) فقرة، وعدد فقرات كتاب الفصل الدراسي الثاني (٣٥٩) فقرة، وبذلك يكون عدد فقرات كتابي الفصل الدراسي الأول والثاني لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي (٦٦٩) فقرة .

(٤) مطابقة قائمة القيم الأخلاقية على أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي:

قد مرت عملية مطابقة قائمة القيم الأخلاقية على أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي بالخطوات التالية:

أ- اتخذ الباحث التكرار وحدة للتعداد، فعندما ينطبق هدف من أهداف المنهج أو تنطبق فقرة من فقرات المحتوى على أي قيمة أخلاقية من قيم القائمة يُعطى تكرارًا وذلك في الخانة المقابلة لها وفي جداول خاصة أعدت لذلك .

ب- حساب تكرار الأهداف والفقرات التي تناولت القيم الأخلاقية.

ج- حساب النسبة المئوية لتكرار الأهداف والفقرات .

د- حساب ثبات التحليل وذلك عن طريق تكرار تحليل المحتوى بعد مرور شهرين على التحليل الأول باستخدام نفس أداة التحليل، وبتطبيق معادلة (هولستي) *Holsti* (رشدي طعيمة، ١٩٨٧: ١٧٨) لحساب معامل الاتفاق بين التحليل الأول والثاني، فقد بلغت القيمة العددية لمعامل ثبات التحليل (٠,٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع مما يُشير إلى ثبات عملية التحليل .

وقد أسفرت نتائج تحليل أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي في ضوء قائمة القيم الأخلاقية عن النتائج التالية: \*

#### أ- نتائج تحليل أهداف المنهج:

بتحليل أهداف منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي تبين الآتي:

إن القيم الأخلاقية لم تنطبق سوى على ثمانية أهداف فقط من مجموع (٦٥) هدف هي مجموع أهداف المنهج، وذلك بنسبة مئوية تعادل (١٢,٣٠ %) وهي نسبة ضعيفة، كما أن أهداف منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي لم تعكس سوى أربعة قيم أخلاقية فقط من مجموع (١٤) قيمة متضمنة في قائمة القيم الأخلاقية، وذلك بنسبة مئوية تعادل (٢٨,٥٧ %) وهي نسبة ضعيفة .

#### ب- نتائج تحليل محتوى المنهج:

باتباع قواعد وأسس التحليل السابقة تم تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي، ولقد أسفرت عمليات التحليل عن النتائج التالية:

إن القيم الأخلاقية لم تنطبق سوى على (٣٧) فقرة فقط من مجموع (٦٦٩) فقرة هي مجموع فقرات المنهج، وذلك بنسبة مئوية تعادل (٥,٥٣ %) وهي نسبة ضعيفة .

كما أن فقرات منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي لم تعكس سوى تسعة قيم أخلاقية فقط من مجموع (١٤) قيمة متضمنة في قائمة القيم الأخلاقية، وذلك بنسبة مئوية تعادل (٦٤,٢٨ %) وهي نسبة متوسطة ولكنها لا تعكس تضمين هذه القيم بدرجة قوية لضعف تمثيل هذه القيم في محتوى المنهج إذ أن نسبة تمثيلها في محتوى المنهج لا تتعدى (٥,٥٣ %) وهي نسبة ضعيفة .

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثاني للبحث والذي ينص على " ما مدى توافر القيم الأخلاقية في أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي ؟ "

\* ملحق (٢) نتائج تحليل أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي في ضوء قائمة القيم الأخلاقية .

ثالثاً: إعداد وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

قام الباحث بإعداد وحدة دراسية بعنوان ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) لتطبيقها على تلاميذ عينة البحث، وقد اقتصر الباحث على تضمين عشرة قيم أخلاقية فقط بمحتوى الوحدة الدراسية المقترحة وهي: ( السلام، الأمانة، العدل، الشجاعة، الحياء، التسامح، المساواة، الصبر، الكرم، التواضع ) .

وقد مرت عملية بناء الوحدة بالخطوات التالية:

١- تحديد الأهداف العامة والإجرائية للوحدة .

٢- تحديد محتوى الوحدة في ضوء أهداف تدريسها وفي ضوء معايير تضمين السير الشعبية في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي التي تم تحديدها من قبل، وقد تضمنت الوحدة ثلاثة دروس كالتالي:

- شخصيات شعبية من العصر الجاهلي ( سيف بن ذي يزن، عنزة بن شداد، الزبير سالم ) .

- شخصيات شعبية من العصر الإسلامي ( الأميرة ذات الهمة، أبو زيد الهلالي ) .

- شخصيات شعبية من العصر الحديث ( شيخ العرب همام، أدهم الشرقاوي ) .

٣- صياغة محتوى الوحدة وتنظيمه باستخدام مدخل التكامل، حيث تم التكامل بين المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية واللغوية والحضارية والثقافية وبين بعض السير الشعبية العربية، وذلك من خلال الاستعانة ببعض الكتب والمراجع المتخصصة في هذه المجالات، مع الأخذ في الاعتبار تطبيق أسس التكامل بين السير الشعبية وموضوعات التاريخ بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي التي تم تحديدها من قبل .

٤- تحديد كل من: المفاهيم والقيم المتضمنة في الوحدة، الوسائل والأنشطة التعليمية والتعلمية، أساليب التقويم وتضمينها في الوحدة، كما تم تضمين محتوى الوحدة مجموعة من الأنشطة التقويمية والإثرائية .

٥- عرض الوحدة الدراسية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية، وذلك بهدف معرفة آرائهم ومقترحاتهم .

٦- إعداد الصورة النهائية للوحدة المقترحة على ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم . \*

\* ملحق (٣) وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) للصف الخامس الابتدائي .

رابعاً: إعداد دليل المعلم لوحة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

قام الباحث بإعداد دليل المعلم لوحة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) وذلك لكي يسترشد به المعلم أثناء تدريس الوحدة المقترحة، وقد مرت عملية إعداد الدليل بالخطوات التالية:

١- إعداد دروس الوحدة في صورة نماذج تدريسية يمكن أن يستعين بها المعلم أثناء تدريس الوحدة، حيث اشتملت هذه النماذج على كل من: ( الأهداف الإجرائية للدرس، محتوى الدرس، المفاهيم والقيم المتضمنة في الدرس، المواد والوسائل التعليمية المقترحة، طرق التدريس المقترحة، خطوات سير الدرس، المعلومات والأنشطة الإثرائية المقترحة، الملخص السبوري، أساليب التقويم المقترحة، بعض المراجع التي يمكن الاستعانة بها ) .

٢- عرض دليل المعلم على مجموعة من خبراء المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، وذلك بهدف معرفة آرائهم ومقترحاتهم .

٣- تعديل دليل المعلم على ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم وإعداد الصورة النهائية له .\*

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثالث للبحث والذي ينص على " ما التصور المقترح لوحة دراسية قائمة على السير الشعبية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟ "

خامساً: إعداد اختبار تحصيلي في وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

مرت عملية إعداد الاختبار التحصيلي في وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالخطوات التالية:

(١) تحديد الهدف من الاختبار:

تم إعداد هذا الاختبار بهدف قياس مستوى تحصيل طلاب عينة البحث للمعلومات والحقائق والمفاهيم والمصطلحات والتعميمات المتضمنة في وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) .

(٢) تحديد أبعاد الاختبار:

تمثلت أبعاد الاختبار التحصيلي في وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) في دروس الوحدة وهي كالتالي:

- أ- شخصيات شعبية من العصر الجاهلي .
- ب- شخصيات شعبية من الإسلامى .
- ج- شخصيات شعبية من العصر الحديث .

\* ملحق (٤) دليل المعلم لوحة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) للصف الخامس الابتدائي .

### (٣) صياغة مفردات الاختبار:

قام الباحث بصياغة مفردات الاختبار التحصيلي في صورة أسئلة الاختبار من متعدد بحيث يتبع كل مفردة ثلاثة بدائل منها بديل واحد صحيح بحيث يقوم الطالب بوضع علامة (✓) أمام البديل الصحيح، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (٤٠) مفردة .

### (٤) إعداد جدول مواصفات الاختبار:

قام الباحث بإعداد جدول توزيع مفردات الاختبار التحصيلي، وهو يمثل تصور هندسي لأبعاد الاختبار وعدد المفردات التي تقيسها موزعة على مستويات التعلم التي تم تحديدها من قبل، كما هو موضح في جدول (١) .

#### جدول (١)

جدول مواصفات الاختبار التحصيلي في وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية )

م	دروس الوحدة	مستويات التعلم وأرقام المفردات التي تقيسها			عدد المفردات	النسبة المئوية
		التذكر	الفهم	التحليل		
١	شخصيات شعبية من العصر الجاهلي	١، ٥، ١١، ٢٥، ٢٩، ٢٧	١٤، ١٩، ١٧، ١٦	١٨، ٣	١٢	٤٠
٢	شخصيات شعبية من العصر الإسلامي	٢، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٨	٢٢	٢٣، ٢١، ٣٠	٩	٣٠
٣	شخصيات شعبية من العصر الحديث	٤، ٦، ٨، ١٣، ١٩، ١٧	١٢	١٥، ١٠	٩	٣٠
	المجموع	١٧	٦	٧	٤٠	١٠٠٪
	النسبة المئوية	٥٦، ٦٧	٢٠	٢٣، ٣٣		١٠٠٪

### (٥) إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار:

استهدفت التجربة الاستطلاعية للاختبار حساب معامل صدق وثبات الاختبار، وحساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وقدرتها على التمييز، والتأكد من وضوح تعليماته، وتحديد زمن الإجابة عليه، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

أ- تم حساب صدق الاختبار ( صدق المحكمين ) من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم بشأن الاختبار التحصيلي في صورته الأولية، وقد تم إجراء التعديلات بناءً على آرائهم ومقترحاتهم حيث تم إعادة صياغة بعض مفردات الاختبار، كما تم تغيير بعض بدائل الاستجابات الخاصة ببعض مفردات الاختبار؛ وذلك لكي تناسب مستوى الطلاب العُمري

والعقلي، ثم قام الباحث بوضع الاختبار التحصيلي في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات عليه في ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم، \* كما بلغت الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة بمعدل درجة واحدة لكل سؤال، كما قام الباحث بإعداد مفتاح تصحيح الاختبار. \*\*

ب- تم حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة أبو بكر الصديق الابتدائية بإدارة ههيا التعليمية بمحافظة الشرقية بالفصل الدراسي الأول في العام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢ م، وقد تكونت العينة من (٤٠) تلميذاً من فصل (٢/٥) حيث قام الباحث بعد رصد النتائج باستخدام معادلة (كيودر - ريتشاردسون ٢٠) لحساب معامل ثبات الاختبار (صلاح الدين علام، ٢٠٠٢: ١٦٢) وبتطبيق المعادلة السابقة فقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٨٤)، وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق.

ج- تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي عن طريق تحديد نسبة التلاميذ الذين أجابوا إجابة صحيحة على المفردة ونسبة الذين أجابوا إجابة خاطئة عليها، وذلك من خلال تطبيق معادلة معامل السهولة والصعوبة (صلاح علام، ٢٠٠٢: ٢٦٩) وتجر الإشارة إلى أن العلاقة بين معامل السهولة والصعوبة علاقة عكسية بمعنى أنه إذا ارتفع معامل السهولة انخفض معامل الصعوبة والعكس صحيح، وتعد القيمة المقبولة لمعامل السهولة والصعوبة تتراوح ما بين (٠,٣ - ٠,٧) (جابر عبد الحميد، ١٩٩٨: ٤٠٣) بمعنى أن المفردات التي يقل معامل سهولتها عن (٠,٣) تعتبر متناهية الصعوبة، كما أن المفردات التي يزيد معامل سهولتها عن (٠,٧) تعتبر متناهية السهولة. \*\*\*

د- تم حساب زمن الإجابة على أسئلة الاختبار وذلك عن طريق حساب متوسط زمن إجابة جميع التلاميذ على الاختبار، وقد بلغ زمن الاختبار (٥٠) دقيقة .

سابعاً: إعداد مقياس القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

مرت عملية إعداد مقياس القيم الأخلاقية للصف الخامس الابتدائي بالخطوات التالية:

(١) تحديد الهدف من المقياس:

تم إعداد هذا المقياس بهدف قياس بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ عينة البحث، حيث تم إعداد مفردات المقياس للتعرف على مواقف تلاميذ عينة البحث من بعض القضايا المرتبطة بالقيم الأخلاقية المراد تنميتها لديهم وهي: (السلام، الأمانة، العدل، الشجاعة، الحياء، التسامح، المساواة، الصبر، الكرم، التواضع) .

\* ملحق (٥) اختبار تحصيلي في وحدة (شخصيات وأحداث من السير الشعبية) للصف الخامس الابتدائي .

\*\* ملحق (٦) مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلي في وحدة (شخصيات وأحداث من السير الشعبية) للصف الخامس الابتدائي .

\*\*\* ملحق (٧) معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي في وحدة (شخصيات وأحداث من السير الشعبية) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

## (٢) تحديد أبعاد المقياس:

تمثلت أبعاد المقياس في القيم الأخلاقية التالية: ( السلام، الأمانة، العدل، الشجاعة، الحياء، التسامح، المساواة، الصبر، الكرم، التواضع )

## (٣) إعداد جدول مواصفات المقياس:

تم إعداد جدول المواصفات لمقياس القيم الأخلاقية، حيث قام الباحث بإعداد جدول توزيع مفردات المقياس على القيم الأخلاقية والأوزان النسبية لكل قيمة من قيم المقياس، ويتضح ذلك من خلال جدول (٢) كما تمت صياغة تعليمات المقياس موضحاً بها الهدف منه وطريقة الإجابة عليه .

## جدول (٢)

جدول مواصفات مقياس القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

م	القيم الأخلاقية	أرقام المواصف	المجموع	النسبة المئوية
١	السلام	٢٧، ١١، ٩	٣	١٠
٢	الأمانة	٢٣، ١٥، ٥	٣	١٠
٣	العدل	٢٥، ١٣، ٧	٣	١٠
٤	الشجاعة	٢٩، ١٩، ٢	٣	١٠
٥	الحياء	٣٠، ٢٨، ١٠	٣	١٠
٦	التسامح	٢٦، ١٢، ٨	٣	١٠
٧	المساواة	٢٤، ١٤، ٦	٣	١٠
٨	الصبر	٢١، ١٧، ٣	٣	١٠
٩	الكرم	٢٠، ١٨، ١	٣	١٠
١٠	التواضع	٢٢، ١٦، ٤	٣	١٠
	المجموع	٣٠	٣٠	١٠٠٪

## (٤) صياغة عبارات المقياس:

قام الباحث بصياغة مفردات المقياس في عدد من المواصف التي قد يواجهها الفرد ولكل موقف أربعة بدائل يجب أن يختار التلميذ منها ما يراه صواباً، وذلك بتسجيل إجابته بوضع علامة (✓) أمام البديل الذي يمثل وجهة نظره، مع العلم بأنه ليس هناك بديل صحيح وآخر خاطئ فجميعها وجهات نظر، وقد تم ترتيب الدرجات التي تعطى للبدائل المتاحة لكل موقف في المقياس كالتالي: ٤ - ١ على التوالي، بحيث يُعطى

البديل الذي يُمثل القيمة بصورة قوية أربع درجات، ويُعطى البديل الذي يُمثل القيمة بصورة أقل من البديل الأول ثلاث درجات، ويُعطى البديل الذي يُمثل القيمة بصورة أقل من البديل الثاني درجتين، ويُعطى البديل الذي

يُمثل القيمة بصورة ضعيفة درجة واحدة، وتقاس درجات الطالب على المقياس من خلال حساب مجموع درجاته على مواقف المقياس .

وقد تضمن المقياس في صورته الأولية (٤٠) موقفاً موزعين على عشرة قيم أخلاقية، بواقع أربعة مواقف لكل قيمة .

(٥) إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس:

أجريت التجربة الاستطلاعية لمقياس القيم الأخلاقية بهدف حساب معامل صدق المقياس ومعامل ثباته، وحساب الشدة الانفعالية ومعامل التمييز لكل عبارة من عبارات المقياس، وحساب معاملات الارتباط بين كل مقياس فرعي والمقياس الكلي، وفيما يلي نتائج التجربة الاستطلاعية:

أ- تم حساب معامل صدق المقياس ( صدق المحكمين ) عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول مقياس القيم الأخلاقية، وكانت أهم الملاحظات التي أبداها المُحكّمون هي اختصار بعض مواقف المقياس، وإعادة صياغة بعض المواقف الأخرى، وتعديل بعض البدائل لأنها غير مناسبة لمضمون القيمة .

ب- تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة أبو بكر الصديق الابتدائية بإدارة ههيا التعليمية بمحافظة الشرقية بالفصل الدراسي الأول في العام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢ م، وقد تكونت العينة من (٤٠) تلميذاً من فصل (٢/٥) حيث تم قياس الاتساق الداخلي للمقياس وذلك عن طريق إيجاد معامل ( ألفا كرونباخ - ١١ ) Cronbach وهذا المعامل يساوي طريقة ( كودر - ريتشاردسون ٢٠ ) ولذلك فهو يفترض تساوي الفقرات في المقياس مع بعضها البعض، ويستخدم في المقاييس التي يكون تقدير الدرجات فيها: ١، ٢، ٣، ٤، ... إلخ، ويعتبر معامل ألفا أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبيانات أو مقاييس الاتجاهات والقيم حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل فقرة، وهو يتطلب تطبيق المقياس على عينة البحث مرة واحدة فقط . ( رجاء أبو علام، ٢٠٠١: ٣٦٩ )

وبتطبيق المعادلة السابقة فقد بلغ معامل ثبات مقياس القيم الأخلاقية (٠.٨٧) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق .

ج- تم حساب معامل التمييز لكل موقف من مواقف المقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي يحصل عليها الأفراد وبين الدرجات التي يحصلون عليها في كل موقف من مواقف المقياس، حيث يُبين مؤشر التمييز ما إذا كان كل موقف من مواقف المقياس على حدة يُميز بين الأفراد بنفس الدرجة التي تُميز بها الدرجة الكلية للمقياس، ويعني هذا أن الحاصلين على درجات مرتفعة في المقياس ككل يحصلون على درجات مرتفعة في المواقف التي يتكون منها المقياس، وأن الحاصلين على درجات

منخفضة في الدرجة الكلية للمقياس يحصلون على درجات منخفضة في مواقف المقياس، حيث تم الإبقاء على العبارات التي كان معامل ارتباطها (٠.٢٥) على الأقل . \* كما تم حذف العبارات التي حصلت على معاملات ارتباط منخفضة أو ارتباطات سالبة، لأنها لا تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية، وعادة ما تكون هذه العبارات غامضة أو مزدوجة يوجد بها فكرتان، وقد بلغ عدد المواقف التي تم استبعادها عشرة مواقف، وبذلك يكون عدد مواقف المقياس في صورته النهائية (٣٠) موقفاً موزعة على عشرة أبعاد رئيسية . \*\* (رجاء أبو علام، ٢٠٠١: ٣٩٥)

د - تم حساب معاملات الارتباط الداخلية بين المقاييس الفرعية المكونة لمقياس القيم الأخلاقية، وكذلك معامل الارتباط بين كل مقياس فرعي والمقياس الكلي، ويوضح جدول (٣) قيم معاملات الارتباط والتي يتضح من خلالها ارتفاع قيم معاملات الارتباط الداخلية بين المقاييس الفرعية المكونة لمقياس القيم، وكذلك بين كل مقياس فرعي والمقياس الكلي، وبعضها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهي قيم (العدل، المساواة، الصبر) وبعضها الآخر دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهي قيم (السلام، الأمانة، الشجاعة، الحياء، التسامح، الكرم، التواضع) مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس كما يُعطي ثقة عالية في التعامل مع درجته الكلية، وبذلك أصبح مقياس القيم في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على عينة البحث، كما تم إعداد مفتاح تصحيح مقياس القيم الأخلاقية . \*\*\*

هـ - تم حساب زمن الإجابة على مواقف المقياس وذلك عن طريق حساب متوسط زمن إجابة جميع التلاميذ على المقياس، وقد بلغ زمن الإجابة على المقياس (٦٠) دقيقة .

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين المقاييس الفرعية وبين كل مقياس فرعي والمقياس الكلي

معاملات الارتباط (df = 39)											م	أبعاد المقياس
التواضع	الكرم	الصبر	المساواة	التسامح	الحياء	الشجاعة	العدل	الأمانة	السلام	المقياس الكلي		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٠.٣٣٤	١	السلام
-	-	-	-	-	-	-	-	-	٠.٣٦٥	٠.٣٧٤	٢	الأمانة
-	-	-	-	-	-	-	-	٠.٣٠٩	٠.٣٤٧	٠.٣٥٥	٣	العدل
-	-	-	-	-	-	-	٠.٣٤٥	٠.٣٥٦	٠.٤٦٦	٠.٤٨٠	٤	الشجاعة
-	-	-	-	-	٠.٣١٢	٠.٣٧٧	٠.٤٦٦	٠.٤٩١	٠.٤٨٨	٠.٤٨٨	٥	الحياء
-	-	-	-	٠.٣٩٥	٠.٤٦٥	٠.٣٨١	٠.٤٧٣	٠.٤٩٣	٠.٣٣٧	٠.٣٣٧	٦	التسامح
-	-	-	٠.٤٤٤	٠.٣٨٩	٠.٥٠١	٠.٣٥١	٠.٣٤٥	٠.٣٨٤	٠.٤٥٤	٠.٤٥٤	٧	المساواة
-	-	٠.٣٦٥	٠.٤٣٩	٠.٣٤٤	٠.٣٤٣	٠.٣٦١	٠.٣١٨	٠.٤٤٠	٠.٣٦٨	٠.٣٦٨	٨	الصبر
-	٠.٣٨٦	٠.٣٣٩	٠.٤٤٩	٠.٣٥٦	٠.٤٢٦	٠.٤٦٠	٠.٣٤٥	٠.٣٩٨	٠.٥٥٥	٠.٥٥٥	٩	الكرم
-	٠.٣٨٦	٠.٣٣٩	٠.٤٤٩	٠.٣٥٦	٠.٤٢٦	٠.٤٦٠	٠.٣٤٥	٠.٣٩٨	٠.٥٥٥	٠.٥٥٥	١٠	التواضع
٠.٣٣٥	٠.٣٤٩	٠.٤٨٩	٠.٤٥٤	٠.٣٦٩	٠.٣٣٠	٠.٣٥٨	٠.٤٥٩	٠.٣٤٧	٠.٣٣٨	٠.٣٣٨		المقياس الكلي
٠.٠٥	٠.٠٥	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠٥	٠.٠٥	٠.٠٥	٠.٠١	٠.٠٥	٠.٠٥	٠.٠٥		مستوى الدلالة

\* ملحق (٨) معاملات التمييز لمقياس القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .  
 \*\* ملحق (٩) مقياس القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .  
 \*\*\* ملحق (١٠) مفتاح تصحيح مقياس القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

## ثامناً: الدراسة التجريبية وتفسير نتائجها:

### (١) إجراءات تطبيق التجربة:

قام الباحث بالإجراءات التالية:

أ- تحديد عينة البحث: حيث تكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة أبو بكر الصديق الابتدائية بإدارة ههيا التعليمية بمحافظة التعليمية في العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م .

ب- اختيار التصميم التجريبي للبحث: تم اختيار التصميم التجريبي للبحث ( قبلي - بعدي ) لمجموعة واحدة *One Group Pretest, Posttest* وفي هذا التصميم توجد مجموعة واحدة يتم تطبيق أدوات البحث عليها مرة قبل التجربة ومرة بعدها، ثم يُقاس الأثر الناتج عن التجربة بالأساليب الإحصائية، لتحديد الفرق الناتج في درجات التلاميذ في الاختبارات ودلالته، وبهدف قياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع ( سامي محمد ملحم، ٢٠٠٥: ٤٢٧ ) وقد اختار الباحث هذا التصميم لأن الوحدة الدراسية المقترحة لم تدرس من قبل، فليس هناك داعي لاستخدام مجموعتين ضابطة وتجريبية .

ج- تطبيق كل من الاختبار التحصيلي في وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) ومقياس القيم الأخلاقية قبلًا على تلاميذ عينة البحث في نهاية شهر نوفمبر للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م .

د- تدريس وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) لتلاميذ عينة البحث في بداية شهر ديسمبر للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م حيث قام الباحث بتسليم الوحدة الدراسية المقترحة ودليل المعلم لمعلم الفصل ( عينة البحث ) لكي يقوم بتدريسها، مع الأخذ في الاعتبار تسليم كل تلميذ من تلاميذ عينة البحث نسخة من الوحدة الدراسية المقترحة، حيث استغرق تدريس الوحدة سبع حصص دراسية بواقع ثلاث حصص للدرس الأول، وحصتين للدرس الثاني، وحصتين للدرس الثالث .

هـ- تطبيق كل من الاختبار التحصيلي في وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) ومقياس القيم الأخلاقية بعديًا على تلاميذ عينة البحث في نهاية شهر ديسمبر للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م .

### (٢) المعالجة الإحصائية للنتائج:

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس القيم الأخلاقية بهدف رصد التغير الذي حدث على التحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ عينة البحث في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي لهما، وكذلك التعرف على فاعلية تدريس الوحدة الدراسية المقترحة في تنمية كل من التحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ عينة البحث .

وفيما يلي عرض النتائج التي تم الحصول عليها من خلال المعالجة الإحصائية:

أ- رصد التغير في كل من التحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

قام الباحث بالإجراءات التالية:

- استخدم الباحث أثناء المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي ومقياس القيم الأخلاقية البرنامج الإحصائي على الحاسب الآلي (SPSS) (إصدار 14).
- حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية له والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ عينة البحث في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس القيم الأخلاقية، كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس القيم الأخلاقية عن طريق تعيين قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين، ويوضح جدول (٤) نتائج المعالجة الإحصائية للنتائج في التطبيقين القبلي والبعدي.

#### جدول (٤)

المتوسط الحسابي والنسبة المئوية له والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي ومقياس القيم الأخلاقية

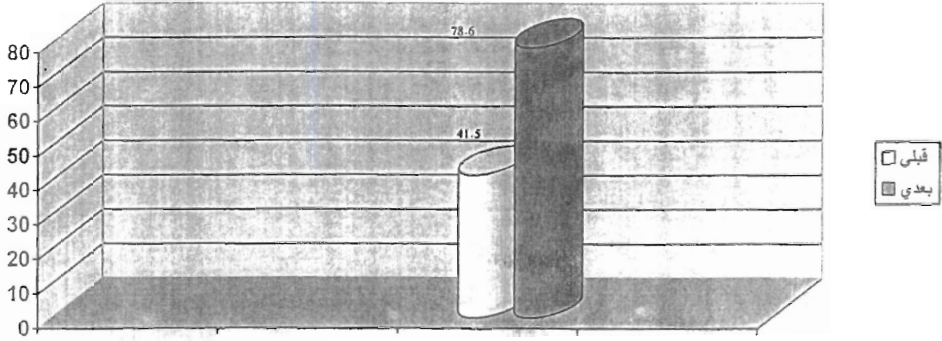
البيان	الدرجة الكلية	نتائج التطبيق القبلي (ن = ٤٠)			نتائج التطبيق البعدي (ن = ٤٠)			الفرق بين المتوسطين	نسبة التحسن في الأداء %	قيمة ت	مستوى الدلالة
		المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المعياري				
الاختبار التحصيلي	٣٠	١٢,١٥	٤١,٥	٢,٥٨	٧٨,٦	٢٣,٥٨	١١,١٣	٣٧,١	١٧,٨٧	٠,٠٠١	
مقياس القيم الأخلاقية	١٢٠	٨٩,٠٨	٧١,٢٢	٣,٢٧	٩١,٨٨	١١٠,٢٥	٢١,١٧	١٧,٦٤	٢٨,٨٢	٠,٠٠١	

ويتضح من جدول (٤) ما يلي:

- ❖ بالنسبة للاختبار التحصيلي: كان المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ عينة البحث يساوي (١٢,٤٥) في التطبيق القبلي للاختبار بنسبة مئوية تعادل (٤١,٥ %) بينما بلغت قيمته لدرجات نفس التلاميذ (٢٣,٥٨) في التطبيق البعدي للاختبار بنسبة مئوية تعادل (٧٨,٦ %) وبذلك يكون الفرق بين المتوسطين (١١,١٣) بنسبة مئوية تمثل مستوى التحسن في أداء التلاميذ وهي تعادل (٣٧,١ %) كما بلغت قيمة الانحراف المعياري في التطبيق القبلي للاختبار (٢,٥٨) بينما بلغت قيمته في التطبيق البعدي (٣) كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٧,٨٧) لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وبما أن قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (٣٩)

تساوي (3,646) عند مستوى (0,001) فإن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (0,001) لأنها أعلى من قيمة (ت) الجدولية .

ويتضح من شكل (1) النسبة المئوية لمتوسط درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي .



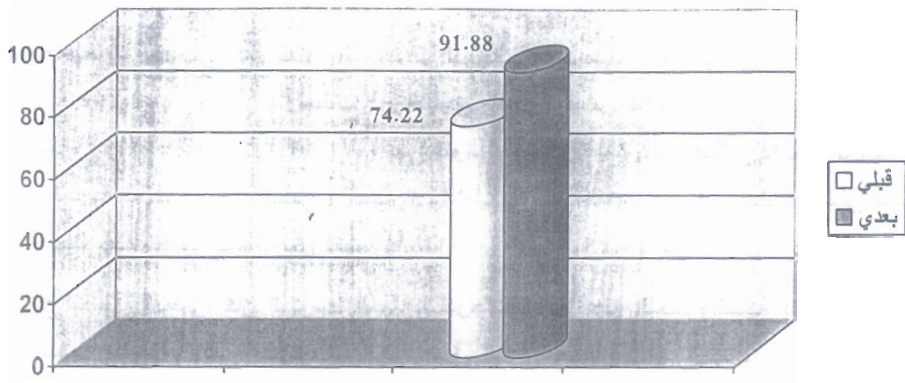
شكل (1) النسبة المئوية لمتوسط درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي .

وعلى ذلك يمكن قبول الفرض الأول للبحث والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,001) بين متوسط درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في الوحدة الدراسية المقترحة لصالح التطبيق البعدي للاختبار " .

❖ بالنسبة لمقياس القيم الأخلاقية: كان المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ عينة البحث يساوي (89,08) في التطبيق القبلي للمقياس بنسبة مئوية تعادل (74,22) بينما بلغت قيمته لدرجات نفس التلاميذ (110,25) في التطبيق البعدي للمقياس بنسبة مئوية تعادل (91,88) وبذلك يكون الفرق بين المتوسطين (21,17) بنسبة مئوية تمثل مستوى التحسن في أداء التلاميذ وهي تعادل (0/0 17,64) كما بلغت قيمة الانحراف المعياري في التطبيق القبلي للمقياس (3,27) بينما بلغت قيمته في التطبيق البعدي (4,88) كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة (28,82) لصالح التطبيق البعدي لمقياس القيم الأخلاقية، وبما أن قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (39) تساوي (3,646) عند مستوى (0,001) فإن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (0,001) لأنها أعلى من قيمة (ت) الجدولية.

ويتضح من شكل (2) النسبة المئوية لمتوسط درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس

القيم الأخلاقية .



شكل (٢) النسبة المئوية لمتوسط درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم الأخلاقية .

- تم حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية له والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ عينة البحث في كل من التطبيقين القبلي والبعدي للمقاييس الفرعية لمقياس القيم الأخلاقية، كما تم حساب دلالة الفروق بين المتوسطات عن طريق تعيين قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين، ويوضح جدول (٥) نتائج المعالجة الإحصائية للنتائج في التطبيقين القبلي والبعدي .

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والنسبة المئوية له والانحراف المعياري وقيمة ( ت ) لدرجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمقاييس الفرعية لمقياس القيم الأخلاقية .

مستوى الدلالة	قيمة ( ت )	نتائج التطبيق البعدي ( ن = ١٠ )			نتائج التطبيق القبلي ( ن = ١٠ )			الدرجة الكلية	القيم الأخلاقية	م
		الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط			
٠,٠٠١	٥,٥٩	١,٠٧	٨٩,١٦	١٠,٧٠	٩,٢٦	٧٦,٠٨	٩,١٣	١٢	السلام	١
٠,٠٠١	٥,٥٥	٠,٨٨	٩١,٦٦	١١	١,٣٦	٧٩,١٦	٩,٥٠	١٢	الأمانة	٢
٠,٠٠١	٦,٥٥	٠,٨٥	٩٣,٩١	١١,٢٧	١,٧٢	٧٧,٠٨	٩,٢٥	١٢	العدل	٣
٠,٠٠١	١٢,٩	٠,٨٨	٩٤	١١,٢٨	١,٥٤	٦٢,٩١	٧,٥٥	١٢	الشجاعة	٤
٠,٠٠١	٥,٣٣	١,١٦	٩٠	١٠,٨٠	١,٣٩	٧٨,٣٣	٩,٤٠	١٢	الحياء	٥
٠,٠٠١	٦,٥٥	١,٠٧	٨٨,٩٢	١٠,٦٧	١,٤٠	٧٤,٣٣	٨,٩٢	١٢	التسامح	٦
٠,٠٠١	٣,٤٤	١	٨٨,٥٨	١٠,٦٣	١,٢٢	٨١,٨٨	٩,٨٠	١٢	المساواة	٧
٠,٠٠١	١٠,٩٣	٠,٧٥	٩٥,٢٥	١١,٤٣	١,٤٠	٦٩,٣٣	٨,٣٢	١٢	الصبر	٨
٠,٠٠١	١٦,٤٣	٠,٦٨	٩٥,٢٥	١١,٤٣	١,٢٨	٧٠,١٦	٨,٤٢	١٢	الكرم	٩
٠,٠٠١	٦,٥٧	٠,٩٣	٩٢,٠٨	١١,٠٥	٢,١٨	٧٣,٥	٨,٨٢	١٢	التواضع	١٠
٠,٠٠١	٢٨,٨٣	٢,٨٨	٩١,٨٨	١١٠,٢٥	٣,٢٧	٧٤,٢٢	٨٩,٠٨	١٢٠	المجموع	

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

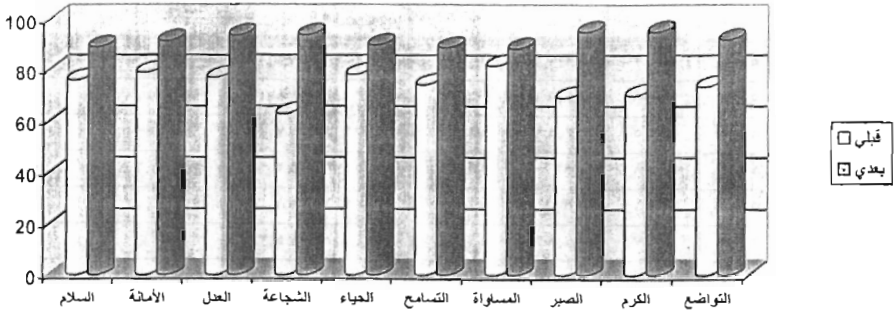
بالنسبة لنتائج التطبيق القبلي: كان المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ عينة البحث والنسبة المئوية له في كل من قيمتي ( الشجاعة والصبر ) أقل المتوسطات في التطبيق القبلي لمقياس القيم الأخلاقية، حيث بلغت النسبة المئوية لكل منهما (٠/٠ ٦٢,٩١) (٠/٠ ٦٩,٣٣) على التوالي، كما كان المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ عينة البحث والنسبة المئوية له في كل من قيمتي ( المساواة والأمانة ) أعلى المتوسطات في التطبيق القبلي لمقياس القيم الأخلاقية، حيث بلغت النسبة المئوية لكل منهما (٠/٠ ٨١,٨٨) (٠/٧٩,١٦) على التوالي .

بالنسبة لنتائج التطبيق البعدي: كان المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ عينة البحث والنسبة المئوية له في كل من قيمتي ( الصبر والكرم ) أعلى المتوسطات في التطبيق البعدي لمقياس القيم الأخلاقية حيث بلغت النسبة المئوية لكل منهما (٠/٩٥,٢٥) (٠/٩٥,٢٥) على التوالي، كما كان المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ عينة البحث والنسبة المئوية له في كل من قيمتي ( المساواة والتسامح ) أقل المتوسطات في التطبيق البعدي لمقياس القيم الأخلاقية حيث بلغت النسبة المئوية لكل منهما (٠/٠ ٨٨,٥٨) (٠/٠ ٨٨,٩٢) على التوالي .

كما كان مستوى تحسن تلاميذ عينة البحث أكبر في كل من قيمتي ( الشجاعة والصبر ) بينما كانت قيمتي ( الأمانة والمساواة ) أقل القيم تحسناً في التطبيق البعدي لمقياس القيم الأخلاقية .

كانت الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمقاييس الفرعية لمقياس القيم الأخلاقية كلها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) ما عدا قيمة ( المساواة ) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣,٤٤) وبما أن قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (٣٩) تساوي (٢,٧٥٠) هي دالة عند مستوى (٠,٠٠١) فإن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) لأنها أعلى من القيمة الجدولية .

ويوضح شكل (٣) النسبة المئوية لمتوسطات درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمقاييس الفرعية لمقياس القيم الأخلاقية .



شكل (٣) النسبة المئوية لمتوسطات درجات تلاميذ عينة البحث في لتطبيقين القبلي والبعدي للمقاييس الفرعية لمقياس القيم الأخلاقية .

وعلى ذلك يمكن قبول الفرض الثاني للبحث والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسط درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم الأخلاقية لصالح التطبيق البعدي للمقياس " .

ب- قياس فاعلية وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) في تنمية كل من التحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

للتحقق من فاعلية الوحدة قام الباحث بالإجراءات التالية:

❖ قياس فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

للتأكد من فاعلية وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، قام الباحث بحساب نسبة الكسب المعدل — ( بلاك ) *Blakes Modified Gain Ratio* (إخلاص محمد وآخرون، ٢٠٠٤: ٢٣٦) حيث بلغت قيمتها بالنسبة للاختبار التحصيلي (١,٠٠٥) وبما أن النسبة الحاكمة لهذه المعادلة تعتبر أن الوحدة الدراسية تكون ذات فاعلية إذا تراوحت قيمتها ما بين (١-٢) فإن الوحدة الدراسية المقترحة تتصف بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية التحصيل لدى تلاميذ عينة البحث لأنها أكبر من الواحد الصحيح .

وللتأكد من تأثير وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، قام الباحث بحساب حجم التأثير (d) للمتغير المستقل على المتغير التابع، وذلك عن طريق حساب مربع إيتسا<sup>2</sup> (t) حيث يدل حجم التأثير على مدى تأثير الانتماء لعينة معينة على المتغير التابع موضع الاهتمام وهو يمثل الدلالة العملية للنتائج *Practical significance* (صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٠: ٢٤٧) وقد بلغت قيمة مربع إيتسا<sup>2</sup> (٠,٨٤) كما بلغت قيمة (d) التي تعبر عن حجم التأثير بالنسبة للاختبار التحصيلي (٦,٣١) وبما أن قيمة (d) أكبر من (٠,٨) في الاختبار التحصيلي فإن ذلك يشير إلى حجم تأثير مرتفع أو كبير للوحدة الدراسية المقترحة (المتغير المستقل) على تنمية التحصيل الدراسي (المتغير التابع) لدى تلاميذ عينة البحث، ويوضح جدول (٦) نسبة الكسب المعدل وحجم التأثير للاختبار التحصيلي .

#### جدول (٦)

نسبة الكسب المعدل وقيمة (d) في الاختبار التحصيلي لدى تلاميذ عينة البحث

المتغير المستقل	المتغير التابع	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	الدرجة الكلية	نسبة الكسب المعدل	درجة الفاعلية	قيمة $t^2$	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
الوحدة الدراسية المقترحة	التحصيل الدراسي	١٢,٤٥	٢٣,٥٨	٣٠	١,٠٠٥	مناسبة	٠,٨٤	٦,٣١	مرتفع ( كبير )

وبذلك يمكن قبول الفرض الثالث للبحث والذي ينص على " تتصف الوحدة الدراسية المقترحة في السير الشعبية بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية تحصيل تلاميذ عينة البحث للمعلومات المتضمنة في الوحدة " .

• قياس فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

للتأكد من فاعلية وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، قام الباحث بحساب متوسط نسبة الفاعلية ( لماك جوجيان ) لمقياس القيم الأخلاقية ( عبد اللطيف الجزار، ٢٠٠٣: ٢٨٩ ) حيث بلغ متوسط نسبة الفاعلية (٠,٦٨) ونظرًا لأن الوحدة الدراسية تكون ذات فاعلية في تحقيق أهدافها من وجهة نظر ( ماك جوجيان ) بالأقل متوسط نسبة الفاعلية عن (٠,٦) فيتضح مما سبق أن نسبة الفاعلية للوحدة الدراسية المقترحة أعلى من القيمة الحاكمة التي حددها ( ماك جوجيان ) وهذا يدل على أن الوحدة حققت فاعلية كبيرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ عينة البحث .

كما قام الباحث بحساب حجم التأثير للوحدة الدراسية المقترحة في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عن طريق حساب مربع إيتا ( $\eta^2$ ) وحساب قيمة (d) المقابل له، حيث بلغت قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) (٠,٩٦) كما بلغت قيمة (d) والتي تدل على حجم التأثير (٩,٨) وبما أن قيمة (d) أكبر من (٠,٨) في الاختبار مقياس القيم الأخلاقية فإن ذلك يشير إلى حجم تأثير مرتفع أو كبير للوحدة الدراسية المقترحة (المتغير المستقل) على تنمية القيم الأخلاقية (المتغير التابع) لدى تلاميذ عينة البحث، ويوضح جدول (٧) متوسط نسبة الفاعلية لـ ( ماك جوجيان ) وحجم التأثير لمقياس القيم الأخلاقية .

#### جدول (٧)

متوسط نسبة الفاعلية وقيمة (d) في مقياس القيم الأخلاقية لدى تلاميذ عينة البحث

المتغير المستقل	المتغير التابع	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	الدرجة الكلية	نسبة متوسط الفاعلية	درجة الفاعلية	قيمة $\eta^2$	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
الوحدة الدراسية المقترحة	القيم الأخلاقية	٨٩,٠٨	١١٠,٢٥	١٢٠	٠,٦٨	مناسبة	٠,٩٦	٩,٨	مرتفع ( كبير )

وبذلك يمكن قبول الفرض الرابع للبحث والذي ينص على: " تتصف الوحدة الدراسية المقترحة في السير الشعبية بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ عينة البحث " .

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الخامس للبحث وهو " ما فاعلية وحدة دراسية مقترحة في السير الشعبية في تنمية التحصيل والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟ "

### (٣) تفسير نتائج البحث.

بعد عرض وتحليل نتائج درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الاختبار التحصيلي ومقياس القيم الأخلاقية، يمكن تلخيص هذه النتائج وتفسيرها على النحو التالي:

أ- حقق تدريس وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) درجة مناسبة من الفاعلية ودرجة كبيرة من التأثير في تنمية التحصيل لدى تلاميذ عينة البحث، ويتضح ذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في الوحدة الدراسية المقترحة لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) كما يتضح من خلال قياس نسبة الكسب المعدل وحجم التأثير في الاختبار التحصيلي الذي تم تطبيقه على تلاميذ عينة البحث .

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى الأمور التالية:

- تبسيط السير الشعبية المستقاة من التراث العربي التي ضمنها الباحث في الوحدة الدراسية المقترحة لكي تتفق مع طبيعة النمو العقلي واللغوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- تضمين الوحدة الدراسية بعض السير الشعبية المشهورة والتي يمكن أن يكون لدى التلاميذ فكرة عن بعض أحداثها من خلال القصص المنتشرة في الأسواق أو تم تقديمها من خلال الدراما التلفزيونية أو الأفلام التاريخية .
- تنظيم محتوى الوحدة بطريقة غير تقليدية بحيث تضمن مجموعة من الأنشطة والتدريبات التعليمية التي يقوم المعلم بتنفيذها مع التلاميذ داخل الفصل الدراسي.
- تنوع طرق واستراتيجيات التدريس التي تحث التلاميذ على التفكير واستقصاء المعلومات التاريخية وتصنيفها وتفسيرها من خلال الرجوع إلى المصادر التاريخية المختلفة، وذلك مثل طريقة الحوار والمناقشة والاستقصاء التاريخي والعصف الذهني .
- تنوع استخدام الوسائل والمواد التعليمية أثناء تدريس الوحدة الدراسية المقترحة مثل الخرائط والصور وبعض القصص والأفلام والمسلسلات التاريخية لبعض الشخصيات الشعبية المتضمنة في الوحدة.
- مشاركة تلاميذ عينة البحث بفاعلية في تنفيذ الأنشطة التكوينية والإثرائية المتضمنة في الوحدة الدراسية المقترحة .
- توظيف شبكة الإنترنت في تنفيذ بعض الأنشطة التعليمية التي تتعلق بجمع المعلومات والحقائق عن بعض الشخصيات الشعبية المتضمنة في الوحدة الدراسية المقترحة.

ب- ارتفاع النسبة المئوية للمتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ عينة البحث في التطبيق القبلي لمقياس القيم الأخلاقية إذ بلغت (٧٤,٢٢ /٠) وهو معدل كبير نسبياً، ويمكن تفسير ذلك إلى أن طبيعة المجتمع العربي والإسلامي الذي يعيش فيه التلاميذ، وكذلك طبيعة الثقافة الإسلامية التي اكتسبها التلاميذ من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة تؤكد في الأساس على التمسك بالقيم الأخلاقية والتي يعتبر الدين مصدر رئيس من مصادرها، هذا بالإضافة إلى أن

القصص الشعبية بما تتضمنه من قيم أخلاقية تُعجّد فيها الأخلاق العربية الأصيلة كشجاعة العربي وأمانته وكرمه وصدقه وتُتكر فيها الأخلاق السيئة كالجبن والخيانة والبخل والجزع قد تم تقديمها بأشكال متنوعة في الدراما التلفزيونية والأفلام التاريخية، مما كان له تأثير كبير على منظومة القيم الموجودة لدى التلاميذ، وهذا بدوره أدى إلى إتمام القيم الأخلاقية بدرجات متفاوتة لدى تلاميذ عينة البحث .

ج- حقق تدريس وحدة ( شخصيات وأحداث من السير الشعبية ) درجة مناسبة من الفاعلية ودرجة كبيرة من التأثير في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ عينة البحث، ويتضح ذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم الأخلاقية لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) كما يتضح من خلال قياس متوسط نسبة الفاعلية لـ ( ماك جوجيان ) وحجم التأثير في مقياس القيم الأخلاقية الذي تم تطبيقه على تلاميذ عينة البحث .

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى الأمور التالية:

- تضمين الوحدة الدراسية المقترحة بعض المواقف والأحداث التاريخية التي تعكس مدى تمسك الشخصيات الشعبية ببعض القيم الأخلاقية وتكليف التلاميذ باستنتاج القيم الأخلاقية المتضمنة فيها .
- تنوع طرق واستراتيجيات التدريس التي تنمي القيم الأخلاقية لدى التلاميذ مثل طريقة القصة وتمثيل الأدوار والمناقشة الجماعية واستراتيجية توضيح القيم .
- تكليف التلاميذ بكتابة بعض المقالات والبحوث التاريخية عن بعض خصائص وصفات الشخصيات الشعبية المتضمنة في الوحدة الدراسية المقترحة من خلال الرجوع إلى بعض المراجع والمصادر التعليمية مثل الكتب التاريخية وشبكة الإنترنت .
- تكليف التلاميذ بمشاهدة بعض المسلسلات والأفلام التاريخية التي تناولت سير الشخصيات الشعبية المتضمنة في الوحدة الدراسية المقترحة وكتابة ملخصات وتقارير عن هذه القصص الشعبية .

#### (٤) توصيات البحث:

استناداً إلى ما جاء في الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ونتائج الدراسة التجريبية فإن الباحث يقدم بعض التوصيات الإجرائية التي يمكن أن يأخذ بها المهتمين بتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي وذلك كالتالي:

- أ- إعادة النظر في أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي بحيث يتضمن القيم الأخلاقية؛ وذلك لأن نتائج تحليل المحتوى أثبتت أن القيم الأخلاقية متضمنة بهما بنسبة ضعيفة .
- ب- التأكيد على إعداد وحدات دراسية متكاملة بين التاريخ والأدب الشعبي وتضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية .

- ج- التركيز أثناء إعداد وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل الدراسية المختلفة على تدريس التاريخ الشعبي والاجتماعي للدول وعدم الاقتصار على التاريخ السياسي والعسكري .
- د- إعداد وحدات دراسية أخرى عن السير الشعبية في العصور التاريخية المختلفة وتضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية .
- هـ- التنوع في استخدام طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة التي تتيح للتلاميذ فرصة تخيل الأحداث التاريخية التي تتناول مواقف بعض الشخصيات الشعبية تجاه بعض القيم الأخلاقية مثل: القمص الشعبية وتمثيل الأوار .
- و- توظيف المواد والوسائل التعليمية المتنوعة في تدريس السير الشعبية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي مثل الدراما التلفزيونية والأفلام التاريخية والصور والخرائط وشبكة الإنترنت .
- ز- إجراء بعض البحوث التجريبية لقياس فاعلية بعض أنواع الأدب الشعبي الأخرى في تنمية بعض المتغيرات التربوية الأخرى مثل: القيم السياسية والاجتماعية والاتجاه والميول والاهتمامات وأوجه التقدير .

### المراجع العربية والأجنبية

- أبو الفتوح رضوان، فتحي يوسف مبارك (١٩٩٥): المواد الاجتماعية في التعليم العام ( أهدافها، مناهجها، طرق تدريسها ) القاهرة، دار المعارف .
- أحمد أبو زيد (١٩٨٦): الواقع والأسطورة في القمص الشعبي، مجلة عالم الفكر، الكويت وزارة الإعلام ، مجلد (١٧) العدد (١) ص ٣ - ١٨ .
- أحمد جابر أحمد السيد، مصطفى زايد محمد زايد (١٩٩٩): " فعالية استخدام الأدب الشعبي في تدريس التاريخ في تنمية مهارة التعليل وزيادة الميل نحو مادة التاريخ لدى التلاميذ " المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد (١٤) الجزء الثاني، يوليو، ص ٢٦٥ - ٣١١ .
- أحمد حسين اللقائي، فارة حسن محمد، برنس أحمد رضوان (١٩٩٠): تدريس المواد الاجتماعية، الجزء الثاني، القاهرة، عالم الكتب .
- أحمد على مرسى (١٩٩٨): من مآثوراتنا الشعبية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- إخلص محمد، مصطفى باهي، عادل النشار (٢٠٠٤): التحليل الإحصائي في العلوم التربوية ( نظريات، تطبيقات، تدريبات ) القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
- السيد نجم (٢٠١١): الطفل في التراث الشعبي، متاح من خلال:  
<http://www.arabworldbooks.com/arabic2.htm#top>
- الموسوعة المعرفية الشاملة (٢٠٠٣): السيرة الشعبية، متاح من خلال: <http://mousou3a.edu.dz.com/>
- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٨) : التقويم التربوي والقياس النفسي، ط ٣، القاهرة، دار النهضة العربية .
- جمال حسن السيد إبراهيم (٢٠١١): فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير العلمي والوعي البيئي والقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط .

- جيهان العمران (٢٠٠٣): " دور المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " ورقة عمل مقدمة في المؤتمر التربوي السابع عشر، كلية التربية، جامعة البحرين، مجلة التربية، البحرين، العدد (٨) إبريل، ص ١، متاح من خلال: <http://www.education.gov.bh/magazine/pdf/article4.pdf>.
- حنان عبد الحلیم رزق (٢٠٠٢): " دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأسيس القيم الأخلاقية لدى الشباب قسي ظل ملامح النظام العالمي الجديد " مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٤٨) يناير، ص ص ٧٩ - ١٥٩ .
- حسني الجبالي (٢٠٠٣): علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
- خالد بن حامد الحازمي (٢٠٠٠): أصول التربية الإسلامية، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، متاح من خلال: [www.majles.alukah.net/showthread](http://www.majles.alukah.net/showthread).
- خديجة أحمد الزيرة (٢٠٠١): " تحليل محتوى كتاب الفلسفة المقرر على الصف الثالث الثانوي بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء القيم الأخلاقية والجمالية لمجتمع الإمارات " رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .
- خطري عرابي (٢٠٠٩): البناء الأسطوري للسيرة الشعبية، سيرة الملك سيف بن ذي يزن نموذجاً، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية .
- رجاء محمود أبو علام (٢٠٠١): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط ٣، القاهرة، دار النشر للجامعات .
- رشدي طعيمة (١٩٨٧): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي .
- رضا محمد توفيق محمد (٢٠٠٥): " فاعلية استخدام استراتيجيات الأمثال الشعبية المقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية القيم الخلقية ومهارات التفكير المصاحبة والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي " المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٥) أغسطس، ص ص ٦٣ - ١٢١ .
- سامي محمد ملحم (٢٠٠٥): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٣، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- سليمان بن قاسم العيد (٢٠٠٤): التربية الخلقية الإسلامية والعولمة، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، متاح من خلال: [www.faculty.ksu.edu.sa/eid/doclib](http://www.faculty.ksu.edu.sa/eid/doclib).
- سمير محمد حسين (١٩٨٣): تحليل المضمون، القاهرة، عالم الكتب، ص ٢٧ .
- صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٢): القياس والتقويم التربوي والنفسى، أساليبه، تطبيقاته، توجهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي .
- طه هندواوي (٢٠١٠): القيم في التراث الشعبي، متاح من خلال: <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article23244>
- عاطف مصطفى بدوي (١٩٩١): " تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض وظائفه، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا .
- عبد الحميد يونس (١٩٨٥): الحكاية الشعبية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المكتبة الثقافية .
- عبد الرحمن أيوب (١٩٨٦): " الآداب الشعبية والتحويلات الاجتماعية، مثال سيرة بني هلال " مجلة عالم الفكر، الكويت، وزارة الإعلام، مجلد (١٧) العدد (١) ص ص ١٩ - ٤٨ .

- عبد السلام المسدي (١٩٨٣): النقد والحداثة، مع دليل بيبليوغرافي، بيروت، دار الطليعة .
- عبد السلام محمد نجادات (٢٠٠٩): " الأخلاق بين الفلاسفة المسلمين والفلاسفة اليونانيين، دراسة مقارنة " مجلة علوم إنسانية، السنة السادسة، العدد (٤٠) متاح من خلال: [www.ulum.nl](http://www.ulum.nl)
- عبد العزيز شرف (١٩٩٢): أدب السيرة الذاتية، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان .
- عبد اللطيف الجزار (٢٠٠٣): مستحدثات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار السحاب .
- عبد الودود مكروم (٢٠٠٥): القيم في الفكر الغربي ( رؤية وتحليل) القاهرة، دار الفكر العربي .
- علي أحمد الجمل (١٩٩٦): القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، دراسة تربوية، القاهرة، عالم الكتب .
- فاروق خورشيد (١٩٩٤): أدب السيرة الشعبية، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان .
- فضل طلال العامري (٢٠٠٨): قراءة في السيرة الشعبية، متاح من خلال:  
<http://www.arabvolunteering.org/corner/avt10351.html>
- قاسم عبده قاسم (٢٠٠٧): بين الأدب والتاريخ، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية .
- مجمع اللغة العربية ( ١٩٩٥): المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
- مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٣): تعليم التفكير في عصر المعلومات، المداخل - المفاهيم - المفاتيح- النظريات - البرامج، القاهرة، دار الفكر العربي .
- محمود ذهني (١٩٩٢): الأدب الشعبي العربي ( مفهومه ومضمونه ) القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
- مصطفى زايد محمد (١٩٩٠): " مداخل مقترحة لتدريس مقرر التاريخ بالصف الأول الثانوي " رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسوط .
- مصطفى محمود الصوفي (٢٠٠٩): التراث الشعبي - دراسة، في ( دراسات في التراث الشعبي ) متاح من خلال: <http://www.syrianstory.com/comment9.htm>
- مرفت صلاح إبراهيم سليمان (٢٠٠٨): " فعالية بعض الاستراتيجيات لتنمية القيم الأخلاقية بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس .
- ناصر علي محمد أحمد برقي (٢٠٠٨): " استخدام الرواية التاريخية في تدريس التاريخ بين الواقع والمأمول " الندوة العلمية العاشرة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، في مؤتمر ( الرواية والتربية، قسم أصول التربية، ٢ إبريل، متاح من خلال: <http://qa2ed.com/article/628/rss>
- نبيلة إبراهيم (١٩٩٤): سيرة الأميرة ذات الهمة، دراسة مقارنة، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر .
- نجفة قطب الجزار، عباس راغب علام (٢٠٠٤): " فعالية مدخل الحكم والأمثال في تدريس التاريخ على تنمية القيم الاقتصادية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية " المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١) أكتوبر، ص ص ٩٢ - ١٢٧ .
- نظلة حسن أحمد خضر (١٩٩١): " دراسة استكشافية حول فعالية الحكايات والأغاز الرياضية مدمجة معاً في تنمية التفكير الرياضي والابتكاري للتلميذ المتفوق والتلميذ منخفض التحصيل في الرياضيات " مجلة التربية، قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (٦٧) السنة العشرون، يونيو .

- نيفين حنفي عبد الخالق (٢٠٠١): " برنامج حركات تعبيرية للحكاية الشعبية وأثره على تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل ما قبل المدرسة " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا .
- وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب ( ٢٠١٠): لمحات من جغرافية مصر وتاريخها، الدراسات الاجتماعية، الصف الخامس الابتدائي، الفصل الدراسي الأول، الفصل الدراسي الثاني، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- وليم تاضروس عبید (٢٠٠٤): " تطوير المناهج القومية في إطار ثورة المعلومات، في ( المنهج القومي في المدرسة المصرية بين ثورة المعلومات وتحديات العولمة ) الندوة الأولى لقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٠ مايو .
- هناء أحمد محمد عيد (٢٠٠١): " فعالية الأمثال الشعبية كمنظمات متقدمة في تدريس علم الاجتماع على تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بقضايا الفرد والمجتمع " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس .
- يحيى جبر، عبير حمد ( ١٤٢٧): أبحاث ودراسات في الأدب الشعبي، متاح من خلال:  
<http://blogs.najah.edu/staff/yahya-jaber/article/article-57/file/----.doc>
- يوسف إسماعيل (٢٠٠٤): الرؤيا الشعبية في الخطاب الملحمي عند العرب: سيرة الأميرة ذات الهمة أنموذجاً، دراسة تطبيقية، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب .
- يوسف مصطفى القاضي (١٩٩٨): العلوم الاجتماعية وتدرسيها، جدة، مكتبة عكاظ .
- **Benes, Clarence H; Steinbrink, John E. (1998): " Be Your Own Hero: Activities for Middle-Level Social Studies Classes " The Clearing House, v71 n6 pp. 367-371. Jul-Aug. (Eric Document Reproduction service EJ 568517).**
- **Bernadyn Kim Suh; Jerome Traiger. (1999): Teaching values through elementary social studies and literature curricula " Project Innovation (This copyrighted text is available to all UNI students through online journals available through Rod Library's service: Expanded Academic ASAP Plus.) Available from. (http://www.uni.edu/icss/164/sp10/article8.pdf).**
- **Bruce E. Larson. (2000): " Influences on Social Studies Teacher, Use of Classroom Discussion" The Clearing House Vol. Volume 16, Issues 5-6, July, PP. 661-677 Available from. (http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0742051X00000135).**
- **Cha, Dia; Livo, Norma J. (2000): Teaching with Folk Stories of the Hmong: An Activity Book. Learning through Folklore Series. (Eric Document Reproduction service ED 441519).**
- **Corbin, Denee Joyce. (1991): "Using Litretalure to Teach Historical Concepts in Fifth Grade Social Sludies", Diss. Abs. Int. A., Vol. 51, No. 12. June, 1991.**
- **Ellermeyer, Deborah A; Ckick, Kay A. (2003): Multicultural American History through Children's Literature (Eric Document Reproduction service ED 480342) .**
- **Ferguson, Owen William. (1994): "The Effect of Different Instructional Types on Academic Achievenent in World History and Attitude Twards the Subject", Diss. Abs. Int. A., Vol. 54, No. 8, Februarty.**
- **Geier, Denise B. (2009): " Traveling the World with Folktales and Nonfiction " Library Media Connection, v27 n6 p34-35 May-Jun. (Eric Document Reproduction service EJ 842923).**
- **Good,C.V. et al. (1973): Dictionary of Education, Third Edition, Mc Grow – Hill Book Company, New York.**

- **Johannessen, Larry R. (2003):** " Making History Come Alive with the Nonfiction Literature of the Vietnam War" *Social Studies*, v94 n4 p171-178 Jul-Aug, (Eric Document Reproduction service EJ 770182) .
- **Kornfeld, John; Leyden, Georgia. (2005):** " Acting out: Literature, Drama, and Connecting with History " *Reading Teacher*, v59 n3 p230-238 Nov, (Eric Document Reproduction service EJ 738007) .
- **Phillips James Campeau. (1998):** "Moral Education in the Classroom: a comparative Analysis Character Traits Social Studies " *Diss. Abs. Int. A. Arizona university*, Vol. 159.
- **Powney, Janet, Mairi-Ann Cullen, Ursula Schlapp, Peter Glissov, Margaret Johnstone, Pamela Munn. (1995):** Understanding values education in primary school, The Scottish Council for Research in Education, First published September. pp 1-90. Available from. (<https://dspace.gla.ac.uk/bitstream/1905/257/1/064.pdf>).
- **Sanchez, tony R. (2000):** " Linking yesterday to today " *Social studies Journal*, Vol.29.spr. pp. 6 – 14 .
- **Scher, Linda; Johnson, Mary Oates. (1996):** China: Culture Kit: Activities, Projects, Poster, Audiotape, and Map. Grades 1-4. (Eric Document Reproduction service ED 423167)
- **Tay, Bayram; Yildirim, Kasim. (2009):** " Parents' Views Regarding the Values Aimed to be Taught in Social Studies Lessons " *Educational Sciences: Theory and Practice*, v9 n3 pp1529-1542 Sum. (Eric Document Reproduction service EJ 858931).
- **Virtue, David C. (2007):** " **Folktales as a Resource in Social Studies: Possibilities and Pitfalls Using Examples from Denmark** " *Social Studies*. v98 n1 p25-27 Jan-Feb. (Eric Document Reproduction service EJ 767268).
- **Virtue, David C; Vogler, Kenneth E. (2009):** " Pairing Folktales with Textbooks and Nonfiction in Teaching about Culture " *Social Studies and the Young Learner*. v21 n3 p21-25 Jan-Feb. (Eric Document Reproduction service EJ 826130).

